التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

## ما وراء تحرش «الناتو» بتونس والجزائر؟

## ما بين العلاقات الروسية الصينية وبين أمريكا

التحرير — الأحد 19 شوال 1445هـ الموافق لـ 28 أفريل 2024 م العدد 489 الثمن 1000م — التحرير

### مسيرة التحرير

# آهٍ يا جيوش المسلمين أتتركون غزة لوحدها في مواجهة يهود والصليبيين؟؟؟

## دعوة إلى الرذيلة والفاحشة في معرض الكتاب الدولي بتونس

## الصراع والتنافس الصيني الأمريكي: نماذج وتحديات!!

## ملف السياسيين الموقوفين بتونس في قضية التآمر إلى أين؟

كلمة العدد

# دعوة إلى الرذيلة والفاحشة في معرض الكتاب الدولي بتونس

ينتاب أهل تونس هذه الأيام ألم وحسرة بالغة، حينما ينظرون إلى ما يحصل في معرض الكتاب اليوم، وكيف اقتحم المستعمر ديارهم، وعمل في مجتمعهم تدميراً وإفساداً، توزيع كتيب بالمجان وقع عرضه بجناح منظمة الأمم المتحدة بمعرض تونس الدولي للكتاب في نسخته الـ38، حمل عنوان "سين وجيم الجنسانية" ،أعدته أبواق مأجورة أهدافها أضحت واضحة لكل مخلص ونزيه، فهي فوق عدائها الصريح للإسلام تعمل على تدمير المجتمع والأسرة بكل ما تعنيه هذه العبارة من معنى؛ تهدف إلى ضرب أحكام الإسلام التي تغرس في شبابنا مفهوم طاعة الله سبحانه وتعالى باتباع أوامره و إجتناب نواهيه، تهدف هذه الأبواق إلى نشر «ثقافة المثلية الجنسية» وجعل الأجيال القادمة سهلة المنال من خلال كسر القيود والحواجز التي تحول دون «اباحية الغرب» و«شذوذه».

هذه الأبواق تهدف إلى جعل أطفالنا أداة لنشر الرذيلة، ولهذا يعملون على نزع كل القيود التي تحول دون ذلك، فالأسرة بالنسبة لهم يجب أن لا تقوم على أساس الإسلام بل يسعون لهدمها، والمرأة في نظرهم ليست عِرضاً يجب أن يصان، وليست شرفاً يجب أن يحافظ عليه، المرأة في نظرهم يجب أن تكون متحللة من كل القيود الأخلاقية والدينية، متحللة من كل ما يمنع من الوصول إليها، وفي نظرهم لا يجوز للأب أن يلزم ابنه أوابنته بأفكار الإسلام وما فرضه الله تعالى على المسلمين، فللبنات والأولاد أن يقيموا العلاقات التي يريدون ومتى يريدون، بغض النظر عن الجنس أو الدين أوالخلق القويم، وفوق هذا فإن هذه المؤسسات والجمعيات ترى في الشذوذ حقاً مشروعا، فهي تعمل بكل جهد وطاقة وإمكانيات، على جعل أفكار الغرب الفاسدة موجودة ومطبقة لإفساد أهل تونس من خلال مهاجمة الإسلام وثقافة الأمة والترويج لحضارة الغرب، حضارة الانحلال والفساد والإجرام، عبر احتضان أبواق الغرب من مؤسسات وشخصيات باعت دينها وأهلها بدولارات أمريكية ويوروهات أوروبية.

والعجيب ما صرح به مدير معرض تونس الدولي للكتاب محمد صالح القادري في مداخلة له ببرنامج "راف ماغ" على إذاعة ديوان، «أن القائمين على المعرض توجهوا إلى جناح الأمم المتحدة، وطلبوا من المشرفين عليه ضرورة سحبه بعد أن تم توضيح خصوصية المجتمع التونسي المتمسك بأصالته وهويته وجذوره، والمنفتح على القيم الإنسانية»، فالدعوة إلى الشذوذ و المثلية الجنسية عنده هي من قبيل «الانفتاح على القيم الإنسانية». هكذا يقدمون للشباب أفكار الغرب الرقيعة وأفعاله الشاذة المنحرفة على أنها «قيم إنسانية» ومن ثمة يتضح لنا كيف غدت ثقافة الشذوذ التي يراد نشرها المغذي لوجود ممارسات متهورة وغير مسؤولة وهي ثقافة مسمومة واردة من الغرب، تعمدوا فيها توجيه أذهان الشباب بعيداً عن الإسلام بعد تشويه أحكامه وذلك بعد ترويج فكرة أن الإسلام «هو نمط من الفكر البدائي المتخلف الذي تؤمن به شعوب بدائية»، فعمدوا إلى تغريب عقول شبابنا بثقافتهم الفاسدة ليتبنوا نموذجهم الغربي بدلاً من النموذج الإسلامي. ومع ذلك لم يجن الشباب النهضة ولا التقدم.

وعليه فإننا نقول :

إن ما تتعرض له بلادنا من هجمة قوية وشرسة من المؤسسات الدولية والجمعيات القائمة في بلادنا ذات التمويل الغربي هو جزء من الغزو الثقافي للبلاد الإسلامية لتقويض أركانه وضرب وتدمير النسيج المجتمعي فيها. فما نشرته المنظمة سيئة الذكر في معرض الكتاب هو تعدٍ على فكر وأحكام الإسلام، أي تعدٍ على شرع الله عز وجل، وتمرير لمفاهيم تتناقض مع فكر ومفاهيم الأمة، ويندرج ضمن الغزو الفكري الغربي والصراع الحضاري لتغيير طريقة العيش في بلادنا حتى تصبح طريقة عيش على النمط الغربي المتحلل من كل القيم الرفيعة، وهو إجحاف وظلم للناس. وهذه المفاهيم السامة تؤدي إلى نسف الأحكام الشرعية المتعلقة بقانون الأحوال الشخصية، وهذا سلخ للمسلمين عن دينهم. فهي بضاعة فاسدة لا يحل وجودها وترويجها في بلادنا.

وإن مواصلة تعاون المسؤولين مع هؤلاء المجرمين الهادفين إلى إفساد الأجيال القادمة ونشر ثقافة الانحلال والغرب الفاسد يستجلب غضب الله وسخطه، فإن الله قد توعد من يساهم في نشر الفاحشة بالعذاب الأليم. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

# ما وراء تحرش «الناتو» بتونس والجزائر؟

المهندس وسام الأطرش

«في استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تلعب تونس دوراً صغيراً ولكنه حيوي - يطلق عليه «زنبق الماء الأبيض» - وهو نوع من الملاذ في منطقة مضطربة، تماما مثل الأردن، مركز اتصالات وربما نقطة انطلاق لعمليات القوات الخاصة الأمريكية في شمال أفريقيا والصحراء».

هذا ما جاء على لسان المحاضر والباحث الأمريكي في الشؤون الدولية، روب برنس، (المختص في الشأن التونسي والجزائري والذي طالما نشرت أبحاثه الورقية في Foreign Policy In Focus، التابع للمعهد الأمريكي للدراسات)، وذلك أثناء محاولة تفسيره سابقا للنقطة العاشرة في اقتراح مجلس الشيوخ الأمريكي حول سبل دعم كيان يهود، بعد مقترح لجعل تونس جزءاً من فريق المفاوضات لتطبيع العلاقات بين السعودية وكيان يهود مقابل الدعم السياسي والاقتصادي.

لم يكن سرا إطلاق حوار متوسطي تحت مظلة حلف شمال الأطلسي سنة 1994، ليضم لاحقا كلا من البلدان التالية: تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ومصر والأردن وكيان يهود. ولكن ربما يكون الوقت قد حان عند أمريكا صاحبة اليد الطولى في حلف الناتو لبداية قطف ثمار هذا الحوار المعلن على مدار العقود الثلاثة.

ولئن تعددت زيارات قيادات هذا الحلف لمنطقة جنوب المتوسط، تحت غطاء الحوار المتوسطي، فإنه يمكن اعتبار الزيارة الأخيرة التي قادها رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي الأميرال روب بوير هي الأبرز والأكثر جدية إلى حد الآن، حيث خصص خمسة أيام (بداية من يوم 15 نيسان/أبريل 2024) من أجل التباحث والتشاور مع قادة تونس والجزائر حول أشكال التعاون العسكري.

فقد التقى هذا المسؤول العسكري أثناء زيارته إلى تونس بوزير الدفاع عماد مميش ووزير الخارجية نبيل عمار، وذلك لبحث سبل تعزيز آليات التعاون في مجالات التكوين والتدريب وبناء الخبرات لمواجهة التهديدات الإرهابية، في حين بحث مع وزير الخارجية الجزائري لوناس مقرمان، التحديات التي تواجه حوض البحر الأبيض المتوسط وكذا الأوضاع في منطقة الساحل الأفريقي والتطورات الأخيرة التي تشهدها قضية فلسطين.

أما اللقاء الأهم، فكان في مقر قيادة أركان الجيش الجزائري، حيث أكد رئيس الأركان الفريق أول السعيد شنقريحة بأن التعاون بين الجزائر وهذه المنظمة قد شهد تطورا نوعيا سواء على مستوى الحوار والتشاور أو على المستوى العملي. فيما أشاد الأميرال بوير بدور الجزائر المحوري في الحفاظ على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة الإقليمية.

ولفهم أبعاد هذه الزيارة، فإنه من الضروري التذكير بما يلي:

أولا: لأول مرّة في تاريخ حلف شمال الأطلسي، يتم دمج منطقة شمال أفريقيا والساحل في صلب العقيدة الاستراتيجية للحلف كما صدر عن قمة مدريد التي اختتمت أعمالها في 30 حزيران/يونيو 2022. ويندرج هذا التحول في السياق الدولي الجديد المتسم بالحرب الروسية-الأوكرانية وامتداداتها الإقليمية، حيث شكلت أفريقيا ساحة مهمة من ساحات الصراع الدولي، وزادها أهمية رفض العديد من البلدان الأفريقية الانحياز إلى الكتلة الغربية والبحث عن شراكة مع روسيا والصين، في وقت تبحث فيه أوروبا عن بدائل طاقية للإمدادات الروسية وخاصة الغاز الطبيعي الذي تزخر به دول أفريقية وفي مقدمتها الجزائر.

في هذا الإطار بلور حلف الناتو عقيدة استراتيجية جديدة في قمته بمدريد، تضمن النص على روسيا بصفتها التهديد الرئيس لأمن المجال الأورو-أطلسي، وعلى الصين باعتبارها تحديا مستقبليا لأمن التحالف ومصالحه، من أجل مجابهة تزايد الاختراق الروسي الصيني للمنطقة، واستعمال ذلك كفزاعة لأوروبا بعد عودة الحرب إلى العمق الأوروبي. وهي مقاربة تقف وراءها أمريكا الراغبة في تحجيم روسيا وقطع نفوذها الإقليمي وتركيع الصين، مع إشغال كل منهما بنفسه.

ثانيا: إن الزيارات المتكررة لمسؤولي حلف شمال الأطلسي إلى بلدان شمال أفريقيا وإسناد كل من تونس والمغرب صفة «حليف مميز» من خارج الناتو، تهدف بالأساس إلى ربط السياسات الدفاعية والتوجهات العسكرية لهذه الدول بمشروع الهيمنة الأمريكية وبرؤيتها الاستعمارية الماكرة، حيث تمكن هذه الصفة من النفاذ إلى الفائض العسكري من الأسلحة والحصول على تمويلات أمريكية لشراء عتاد عسكري، بالإضافة إلى تعزيز التعاون في الأبحاث والبيانات بين وزارتي الدفاع لكلا البلدين، ومن نافلة القول أن تكون الجهة المانحة هي المتحكمة في نوعية المساعدات وحجمها، فضلا عن استعمالها كأداة لاستمالة قادة الجيوش في هذه المنطقة تمهيدا لاقتحامها وسحب البساط من تحت أقدام المستعمر الأوروبي القديم. في هذا الإطار، اعتبرت تونس مركز اتصالات أو نقطة انطلاق للعمليات في المنطقة.

ثالثا: إن الزيارة الأخيرة تأتي في وقت تسعى فيه أمريكا إلى جمع أكبر عدد ممكن من أوراق الضغط على الجزائر لمساومتها في أمنها القومي. فهي اليوم تشرف على معسكرات للتدريب في ليبيا (تابعة لعميلها حفتر)، وتتحرش بالجنوب التونسي، وتنشر الفوضى الخلاقة في تشاد والسودان، يُضاف ذلك إلى جهودها السابقة في محاوطة أطراف الجزائر، من خلال اتفاقيات عسكرية مع تونس والمغرب، وانقلابات عسكرية في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، أي في الفناء الخلفي للجزائر، هذا فضلا عما أسند لتركيا وروسيا من أدوار مؤقتة لا تخدم إلا المصالح الأمريكية في أفريقيا. وهكذا تجد الجزائر نفسها تدريجيا مجبرة على مسايرة المقاربة الأطلسية الجديدة، وبالتالي الرؤية الأمريكية للمنطقة، في وقت حاولت فيه الحفاظ على علاقات اقتصادية وعسكرية جيدة بكل من روسيا والصين، على أمل الانضمام إلى مجموعة «البريكس»...

من كل ما تقدم، يتبين أن القضية أعمق من اختزالها في لقاءات عسكرية أو في مقاربة أطلسية لمنطقة شمال أفريقيا والساحل، إنما يتعلق الأمر بحلقة في سلسلة محاولات اقتحام المنطقة، كمقدمة لحسم الصراع الدولي في القارة السمراء. بعبارة أخرى، فإن الأمر لا يتعلق بقضية محلية أو إقليمية، وإن بدا الأمر كذلك، إنما بقضية دولية، هي قضية أفريقيا، حيث لا تزال أمريكا مُصرّة على إخراج الدول الأوروبية، لا سيما بريطانيا، من آخر مستعمراتها في أفريقيا.

ولذلك تحاول أمريكا بعد نجاحها في التسلل إلى جيوش عدد من الدول الأفريقية من جهة والسيطرة على بعض حركات التمرد من جهة أخرى، إلى إخضاع دول شمال أفريقيا وإرغامها على السير ضمن أجندتها في (محاربة الإرهاب)، رغم تأكد إشرافها على صناعة الإرهاب وتصديره إلى دول المنطقة على غرار ليبيا والسودان وبلدان الساحل الأفريقي.

ختاما، فإن فتح الأبواب على مصراعيها أمام كافر حربي يشارك كيان يهود جرائم إبادة أهلنا في غزة ويحمل لواء منظمة استعمارية عريقة ولغت في دماء المسلمين مثل الناتو، هو جريمة موصوفة لا يُسكت عنها، وهي خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

وما لم تُقبل شعوب هذه المنطقة على مشروع الأمة الحضاري المتمثل في الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإنه يخشى عليها فوق عار التبعية وذل الخيانة والسكوت عنها، من صراعات دموية تضاف إلى سجل النزاعات المسلحة الدامية التي ابتليت بها قارة صارت تحتوي على أكثر من ربع الألغام الأرضية المزروعة في العالم أجمع! قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾. وقال ﷺ: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ».

# أحداث العامرة ، خطوة أخرى نحو تنفيذ برنامج ميلوني

يعود ملف تواجد المهاجرين الأفارقة إلى الظهور بعد أشهر من الصمت و التغاضي عنه منذ نقلهم إلى منطقة العامرة و حبنيانة داخل مدينة صفاقس على إثر أحداث عنف دارت بينهم وبين أهالي المدينة . و اللافت في الأمر أن ما حدث من تحركات (شعبية) بمعية المكتب المحلي لاتحاد الشغل في منطقة جبنانة والعامرة تزامن مع زيارة مبرمجة لرئيسة الوزراء الإيطالية ميلوني إلى تونس يوم 17 أفريل الجاري شهدت منطقة العامرة التابعة لولاية صفاقس أحداث عنف بين الأهالي و عدد من المهاجرين الأفارقة وقع التصدي لهذه الأحداث أمنيا حيث توافدت على المنطقة تعزيزات أمنية كبيرة تم خلالها رفع خيام المهاجرين ، كان هذا بعد إشراف الرئيس قيس سعيد على مجلس للأمن القومي يوم 15 من هذا الشهر أي قبل زيارة ميلوني بيومين وقد صرح خلال المجلس أن تونس لن تكون أرض عبور ولا أرض توطين ، و هذا يشيه إلى حد كبير ما حدث في زيارة سابقة لميلوني في شهر جوان من السنة الماضية ،حين قام الرئيس قيس سعيد بزيارة فجئية إلى منطقة باب الجبلي من مدينة صفاقس قبل يوم من قدوم ميلوني رفقة رئيس المفوضية الأوروبية ،أين تحدث (الرئيس قيس سعيد) مع المهاجرين الأفارقة مُرَحبا بوجودهم مطمئنا لهم . وقد سبق توقيع مذكرة التفاهم بين تونس وإيطاليا في جويلية من السنة الفارطة تحركات كبيرة ضد تواجد المهاجرين في مدينة صفاقس . هكذا يبدوا أن هذا الملف خاضع لأصابع خفية تتلاعب بتحريكه لتوجيه رسائل محددة و تحقيق أهداف معينة .

إن المتابع للملف يلاحظ أن الأحداث تدار بتنسيق محكم لغايات محددة، في حين يقع الترويج لأخبار توهمنا بأن مشكلة الأفارقة القادمين من جنوب الصحراء غايتهم هي الهجرة نحو أوروبا أو البقاء في بلادنا بغاية استيطانهم و يتحدث كثيرون عن إستعمارجديد ، وفي كل مرة يقوم الإعلام بالحديث عن حق الأهالي في الأمن و حق المهاجرين في الحياة ووجوب الحد من العنف لتكون الخلاصة أن على الدولة إيجاد مكان خاص بالمهاجرين يحفظ لهم إنسانيتهم وهذا عين ما تعمل رئيسة الحكومة الإيطالية على إقناعنا به بعد إيهامنا بأن المهاجرين يشكلون خطرا علينا والحال أنها تبعد خطر وصولهم لأوروبا لعدة اعتبارات ... أي أن الأمر تديره ميلوني التي تسعى جاهدة إلى اتخاذ تونس درعا يقيها توافد الأعداد الكبيرة من المهاجرين ، خاصة بعد نجاحها في عقد وثيقة تفاهم مع ألبانيا تقضي بإنشاء مراكز لتجميع طالبي اللجوء حتى يقع البت في أمرهم و تقر إيطاليا قبولهم كلاجئين أو ترفضهم ، و الظاهر أن هذا هو المخرج الذي تسعى ميلوني لتعميمه في منطقتنا ، ولهذا السبب يقع تحريك الملف بالتزامن مع زياراتها المتكررة و لنفس السبب تقوم السلط الأمنية بنقل المهاجرين من منطقة إلى منطقة أخرى دون أن تحاول إيجاد حلول أو حتى تعمل على منع دخولهم عبر الحدود البرية أو البحرية في نفس الوقت الذي تقيم فيه حواجز أمنية متينة على الحدود البحرية مع إيطاليا كما يحدث في قرقنة مثلا ، وللسبب ذاته صرح وزير الداخلية أن تواجدهم في غابات الزيتون أفضل من تواجدهم في المدينة العتيقة بصفاقس .

نعم وصل بنا الحال إلى هذا الحد من الإرتهان والخضوع و الخنوع للغرب الكافر المستعمر في ظل حكم الرويبضات و العملاء الحاكمين بغير ما أنزل الله و أصبنا حراسا أمناء لحدودهم ودرعا واقيا لهم من المخاطر التي تهدد أمنهم ...

هذا حال تونس القيروان ، تونس الزيتونة التي كانت زمن الخلافة تتحكم في البحر الأبيض المتوسط ، و اليوم تفقد السيطرة على أرضها ولا تملك التحكم في من يدخل إليها ومن يخرج منها وكيف يعيش فيها ، ثم نسمع الرئيس يحدثنا عن متامرين على أمن الدولة فيعتقل و يوقف كل متهم بالتامر ، فهل بعد السماح بهذا التدخل الإيطالي تامر ؟ وهل هذه الاتفاقات والتفاهمات و القوانين يرجى منها أمن للبلاد و العباد ؟

أسئلة نثيرها حتى نقول إن هذا النظام الذي يحكمنا تتداخل فيه الأمور بحيث لا ندري هل نحن ضمن اهتمام الحاكم أم خارجه ، فهذا النوع من المواضيع يكشف بوضوح أن الدولة القائمة تتفانى في خدمة الغرب الكافر و إرضائه على حساب شعوبها و مصالحه ففي الوقت الذي تدعي تأمين الأهل تعقد اتفاقا لحفظ أمن الغرب و في الوقت الذي تدعي الحرص على الأرض تقدمها لهم يتحكمون فيها بلا شروط ولا قيود ..

إن ما يجدر بنا قوله و نحن نتابع ما يحدث في بلادنا هو أن السكوت على العيش في ظل النظام القائم لن يزيدنا إلا ذُلا في الحياة الدنيا وخزيا في الاخرة ، فمتى نقوم من أجل قلع هذا النظام و التخلص من هذا الذل و متى ندرك أن كل من يدعونا للتحرك بشكل مناسباتي ليس إلا جزءا من المنظومة يجعلنا ندور في فلك مصالح الغرب الذي يأتمرون بأمره ، يا أهلنا في تونس ان الاوان لنوقف هذا التيار الجارف من رهننا لأعدائنا و لنتخلص من نظام الخزي ونستبدله بنظام الوحي الذي عشنا في ظل عدله زمن الخلافة و لنعيدها خلافة راشدة على منهاج النبوة.

# ما هو التوتر الذي تخشاه أمريكا في الشرق الأوسط؟

**الخبر:**

نقلت الجزيرة تصريحا لزعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ الأمريكي تشاك شومر، جاء فيه: التوتر في الشرق الأوسط مرتفع جدا وعلينا أن نكون مستعدين. (الجزيرة في 2024/04/07)

**التعليق:**

منذ عقود، والسياسة الخارجية الأمريكية تقوم على سكب البنزين على نار التوترات في الشرق الأوسط، فتشعل فتيل الصراعات وتؤججها باليد اليمنى ثم تتدخل كرجل إطفاء لفرض حلولها وإحكام سيطرتها باليد اليسرى، ولذلك فإن التوتر الذي تخشاه أمريكا لا يمكن أن يأتي من حكام منبطحين يأتمرون بأوامرها ويرتمون في أحضانها فيعقدون اتفاقيات السلام والاستسلام لأعدائهم ويتنازلون لهم عن المقدسات جهارا نهارا، حفاظا على عرش هزيل وتاج ذليل، ولا أن يأتي من سلطة فلسطينية لا حول لها ولا طول إلا على بني جلدتها. فما هو التوتر الذي تخشاه أمريكا وكل حكام المنطقة هم طوع بنانها؟ بل ما هو التوتر الذي تخشاه أمريكا إذا كانت هي من يشرف على صناعة التوترات في المنطقة؟

إن أمريكا التي تبيع وهم «حل الدولتين» وتروج له عالميا، لتدرك تمام الإدراك أن الأرض المباركة فلسطين، هي قطب الرحى في الصراع الجاري في منطقة الشرق الأوسط، وأن قضية فلسطين، قد تحولت إلى حلبة صراع دولية بين أمريكا وأوروبا منذ عقود، بل تحولت إلى مسألة من مسائل العلاقات الدولية منذ أن سقطت الدولة العثمانية وتولت دول الغرب الكافرة إعادة صياغة المنطقة من جديد وفقا لرؤيتها المؤازرة لاغتصاب أرض الإسراء والمعراج من قبل اليهود. ولذلك ظل كيان يهود الابن المدلل لأمريكا تمده بالسلاح والعتاد وبالمال والرجال، ممن يحملون الجنسيتين، ومع ذلك فقد صار بعد الحرب الأخيرة أضعف من أي وقت مضى، وصارت تخشى عليه فعلا من الزوال.

وهكذا يتبين أن التوتر الذي تخشاه أمريكا وتستعد له أيما استعداد، هو بركان غضب الأمة الهادر، أي هو تحرك الفئة القوية الذي يقلب المعادلة في المنطقة لصالح الإسلام والمسلمين، ويسحب البساط من تحت أقدام يهود ومن يدعمهم سرا وعلانية.

ولذلك وجب على المسلمين أن يتذكروا جيدا بأن فلسطين هي أرض إسلامية، وهي الجزء الجنوبي من بلاد الشام، فتحها المسلمون بدمائهم، فلا يكاد يخلو شبر فيها من غبار فرس لمجاهد أو من قطرة دم لشهيد، وهي ملك لجميع المسلمين، ولا يصح أن تكون حكرا على فصيل أو جماعة أو شعب دون آخر، والواجب هو بذل المهج والأرواح في سبيل استردادها، وأن يتنافس في ذلك المتنافسون، وأي تفريط في أي شبر منها هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، فقد أوجب الله سبحانه على المسلمين الجهاد لاستنقاذ فلسطين من كيان يهود، واستئصاله من فلسطين ورفع هيمنة أمريكا وكل الدول الكافرة عنها.

كما يجب أن يدركوا أن محاولة أمريكا بسط هيمنتها وتقوية ربيبتها كيان يهود، لا يعني مطلقا أن أمريكا لا تقهر ولا تهزم، أو أنها قادرة على هزيمة أمة الإسلام، بل إن رجالها لا يقوون على مجابهة أو إقدام، رغم أسلحتهم الكثيرة وعتادهم المتطور وذكائهم الصناعي. والمأزق الذي أوقعوا فيه أنفسهم في العراق وأفغانستان خير دليل على ذلك. حيث زالت هيبتهم بعد معارك الفلوجة، وسقطت تلك الهالة التي صنعوها لأنفسهم في أفلام هوليوود. فإذا كانت أمريكا هكذا، فكيف بمن هم أدنى كبريطانيا أو من هم عالة على أمريكا كيهود؟

إن بإمكان هذه الأمة العظيمة أن تقضي على أعدائها، وأن تعيد كل شبر محتل من أرض الإسلام، لا بل فتح بلاد الغرب ونشر الخير في ربوع العالم، فتعود منارة الدنيا وخير أمة أخرجت للناس.

نعم، إن ذلك كلّه ممكن ومتاح، ومفتاحه إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي الكفيلة بإزاحة أمريكا عن المسرح الدولي، والقضاء على تحكمها بالموقف الدولي، وإنقاذ العالم من شرورها، والقضاء على كيان يهود المحتل لفلسطين، أرض الإسراء والمعراج، وإعادتها كاملة إلى دار الإسلام كما أراد الله رب العالمين الذي قال في كتابه العزيز: ﴿وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

## حول اللقاء الثلاثي بتونس

# وزير ر الخارجية الجزائرية: لا نبحث عن بديل لاتحاد المغرب العربي

قال وزير الشؤون الخارجية الجزائري، أحمد عطاف في لقاء مع ممثلي الصحافة الجزائرية، بالجزائر العاصمة، إن الاجتماع التشاوري الأول الذي جمع مؤخراً بتونس الرئيس عبد المجيد تبون، والرئيس التونسي، قيس سعيد، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد يونس المنفي، كان "ناجحاً" وهو "ليس وليد ظروف خاصة" كما أنه "ليس بديلاً عن اتحاد المغرب العربي". وأوضح عطاف أن اللقاء التشاوري بين القادة الثلاثة بتونس "ليس موجهاً ضد أي

طرف"، مبرزاً أن اتحاد المغرب العربي يظل "مشروعاً وهدفاً تاريخياً" وأن باب المشاورات يبقى "مفتوحاً أمام الجميع إذا توفرت النية والإرادة السياسية".

وذكر وزير الخارجية أن الرئيس تبون "فكّر في هذه المبادرة منذ مدة طويلة وتطرق إليها مع قادة دول المغرب العربي ووزراء خارجيتها خلال مختلف الزيارات التي قاموا بها الى بلادنا". وتحدث أن هذه الفكرة تمخضت من كون منطقة "شمال إفريقيا والمغرب العربي تكاد تكون المنطقة الوحيدة في العالم التي تفتقر إلى آلية للتشاور المنتظم والدوري بين دول هذا الفضاء"، لذلك -أضاف الوزير: "كان السيد رئيس الجمهورية يصر في كل مناسبة على استحداث آلية لسد هذا الفراغ وإسماع صوت المنطقة في كافة المحافل الدولية والجهوية". وأبدى عطاف في هذا الإطار "أسفه" لكون منطقة المغرب العربي "تتضمن ملفات تصنع الحدث في العالم، على غرار الملف الليبي ومنطقة الساحل الصحراوي"، غير أن هذه الملفات -كما قال- "تخوض فيها كل الدول إلا دول المنطقة التي تعتبر معنية بهذه الملفات بالدرجة الأولى"، وهو "واقع مرير"، على حد قوله.

وعن مخرجات الاجتماع التشاوري الأول بين قادة الجزائر وتونس وليبيا، قال عطاف إنه تمخض عن "نتائج إيجابية، لا سيما من الجانب السياسي"، مشيراً إلى مضمون البيان الختامي الذي توج حسب رأيه بـ4 ملفات أساسية تمس حياة مواطني هذه البلدان، وهي تنمية المناطق الحدودية، الطاقة، الأمن الغذائي وتذليل مشاكل التبادل التجاري".

أما بخصوص الوضع في الساحل الصحراوي، أوضح الوزير أن الجزائر ترافع من أجل الحل السياسي الذي لطالما دعت إليه لحل المعضلات في مالي والنيجر وبوركينا فاسو". وحذر من أن "الأوضاع المتردية في هذه المنطقة سياسياً واقتصادياً تتطلب اليقظة وتكثيف الجهود". وتعرف علاقات الجزائر مع دولتي مالي والنيجر تدهوراً بسبب تغيير سياسة البلدين اللذين شهدا انقلابين عسكريين، تم خلاله في مالي التخلي عن اتفاق المصالحة في الجزائر، ورفض التعاطي في النيجر مع مبادرة جزائرية لحل الأزمة الدستورية في هذا البلد سياسياً.

أما عن العلاقات الجزائرية الفرنسية، فأوضح أنه "لا توجد أي مشاكل في العلاقات بين البلدين" وأن هناك "لقاء قريباً سيجمعه مع نظيره الفرنسي تحضيراً للاستحقاقات القادمة بين البلدين".

وللعلم فإن مسألة إنشاء اتحاد مغاربي طُرحت في أول مؤتمر للأحزاب المغاربية الذي عقد في مدينة طنجة عام 1958، وضمّ ممثلين عن «حزب الاستقلال» المغربي و«الحزب الدستوري» التونسي و«جبهة التحرير الوطني» الجزائرية. ونشطت دول منطقة المغرب العربي في أواخر الثمانينات لإحياء هذا المشروع عبر لقاءات رؤساء الدول الخمس الذين يدينون آنذاك بولائهم للإنجليز وهو ما يوحي أن هذا المشروع هو مشروع بريطاني للمحافظة على عملائها من خلال ربطهم بمشاريع يصعب الانفكاك عنها، خاصة أمام المحاولات الأمريكية للولوج إلى المنطقة عبر أذرعها المالية والعسكرية التي لم تتوقف منذ خطة كندي سنة 1961، فهل يكون هذا التحرك الجزائري، تحرك بالوكالة لاحتواء دول المنطقة وعلى رأسهم نظامي تونس وليبيا اللذان يعيشان ظروفا صعبة وعدم استقرار سياسي؟

# ملف السياسيين الموقوفين بتونس
# في قضية التآمر إلى أين؟

دخلت قضية السياسيين الموقوفين في تونس منعرجاً جديداً بعد مرور 14 شهراً على احتجازهم، وهي المدة التي يحددها القانون التونسي للإيقاف التحفظي، مما حث محامين ومنظمات إلى الدفع بضغوط جديدة من أجل الإفراج عن هؤلاء، واستغلال

الزخم حول الانتخابات الرئاسية المرتقبة في الخريف المقبل للضغط على السلطة.

ويأتي تحرك هيئة المحامين بعد حال من الترقب عاشتها تونس قبل أيام إثر إعلان السلطات القضائية أنها أرجأت الحسم في هذه القضية وإصدار الأحكام إلى الثاني من مايو المقبل.

وبهذا الخصوص قال الرئيس سعيد خلال اجتماعه مجلس الأمن القومي الأسبوع الماضي إنهم في إشارة إلى الموقوفين «يتلقون أموالاً من الخارج ويتآمرون من السجن». وأضاف قائلا «تم احترام كل الإجراءات فيها، لكن التمطيط فيها جعل الموقوفين يتآمرون حتى وهم في السجن، لقد آن الأوان لأن تتم محاكمتهم محاكمة عادلة».

إن تصريحات سعيّد تؤكد أن قضية الموقوفين لها أهمية بالغة على مستقبله السياسي، وأن معالجتها حسب رأيه لا تكون إلا عبر الالة الأمنية والقضائية، لذلك من المنتظر أن دائرة الاتهام ستقرر في جلسة الثاني من ماي تأييد قرار ختم البحث وتحيل الموقوفين على الدائرة الجنائية مع إصدار بطاقات إيداع بالسجن جديدة، لأن أي إفراج عن الموقوفين سيعطي زخما سياسيا لمعارضي الرئيس ويضع مستقبل قيس سعيد السياسي على المحك.

وبصرف النظر عما ستقرره دائرة الاتهام في الثاني من ماي، فإن الصراع بين الرئيس وخصومه هو صراع عبثي لا علاقة له بمصلحة البلاد والعباد، فهو صراع على من سيتولى الحكم وليس صراعا على مشاريع سياسية تفيد البلاد وتخرجها من أزماتها الخانقة، وحتى ما يظهر من خلاف بين الرئيس وخصومه حول نوعية نظام الحكم فهو اختلاف شكلي حول صلاحيات السلطة التنفيذية: هل تكون بيد الرئيس أم بيد رئيس الحكومة ومن ورائه البرلمان؟ وهو في كلتا الحالتين شكل من أشكال النظام الديمقراطي الذي يفصل الدين عن الحياة، أي نظام ينبثق من مشكاة الدساتير الوضعية التي تحكم بغير ما أنزل الله التي ثار عليها الشعب التونسي. فالشعب التونسي عندما ثار إنما ثار على كل من تسبب في ماسيه من الغرب وعملائه إلى الأنظمة الوضعية التي تحكم بغير ما أنزل الله.

لن تخرج تونس من أزماتها المتعددة إلا بحكم راشد على أساس الإسلام في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بقيامها، خير البشر، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

## بيان صحفي

# تبني النظام الاقتصادي الإسلامي وإخراج أفغانستان من سجن نظام الدولة القومية هو السّبيل الوحيد لتحقيق التنمية الحقيقية!

(مترجم)

نشر البنك الدولي تقريراً جديداً عن الآفاق الاقتصادية لأفغانستان في العام المقبل، أعلن فيه أنّ عدم نموّ الناتج المحلي الإجمالي وخفض المساعدات الخارجية تسببا في ركود اقتصادي في أفغانستان سيستمر حتى عام 2025.

عندما تنشر المنظمات والمؤسسات الدولية تقريراً عن اقتصاد دولة ما من دول العالم الثالث، فإنها تسعى لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية شريرة؛ لأنّ هذه المؤسسات هي أذرع قوية للقوى الاستعمارية التي تسعى جاهدةً لتأمين هيمنة وسيطرة أمريكا والغرب. وقد اقترح البنك الدولي زيادة المساعدات الخارجية والتعدين كحل لمواجهة التحديات الاقتصادية في أفغانستان. إن الإصرار على الوصفات الطبية الفاشلة والمتكررة لن يؤدي إلا إلى تفاقم المرض بدلاً من معالجة أسبابه الجذرية، ومن شأنه أن يغرق اقتصاد أفغانستان في فخّ الاستغلال الغربي.

إننا نعتقد أنه ما لم يتمّ تحويل النظام الاقتصادي في أفغانستان، وإنشاء نظام اقتصادي جديد يعتمد على مبادئ وقيم الإسلام، فإنّ الاقتصاد الأفغاني لن يشهد نمواً وتنمية حقيقيين. لقد كانت الفرصة سانحة لإقامة نظام اقتصادي قائم على أحكام الإسلام بعد انسحاب أمريكا المذل من أفغانستان وانهيار الجمهورية آنذاك، لكن للأسف، لم يتم استغلال هذه الفرصة فحسب، بل استمرت أجهزة الحكم الفاسدة والسياسات الاقتصادية الفاشلة للجمهورية الهشة مع تغييرات طفيفة. إنّ النظام الاقتصادي في أفغانستان حالياً هو مزيج من النظام الاقتصادي الرأسمالي وبعض أحكام الإسلام. والحقيقة المزعجة هي أنّ النظام الحاكم قد فشل في تقديم أو تأييد نموذج اقتصادي قائم على الشريعة الإسلامية وتطبيقه بناء على واقع أفغانستان، على مدى العامين ونصف العام الماضية.

يعتمد الاقتصاد الأفغاني في الوقت الحاضر، على المساعدات الخارجية. وقد أنشأت الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية نوعاً من اقتصاد الإغاثة يعتمد على المساعدات الإنسانية في أفغانستان، حيث تضخ الأمم المتحدة ما بين 40 إلى 80 مليون دولار في الاقتصاد كل أسبوع. وقد خلق هذا الوضع نوعا من الحكومة الموازية ذات الاقتصاد المزدوج.

ومن ناحية أخرى، ينصبُّ التركيز الاقتصادي للنظام الحالي على تحصيل الضرائب من الناس ورجال الأعمال بشكل كبير، فضلاً عن استخراج المعادن بشكل غير لائق. إنّ فرض ضرائب لا تطاق وزيادة معدلات التعريفة الجمركية قد وضع الناس في وضع صعب جدا. في حين إن الإسلام يعتبر مختلف أنواع الضرائب التي تمارسها الأنظمة الحالية غير شرعية، ولا يسمح للحاكم المسلم بتحصيل الضرائب من الناس لتمويل نفقات الحكومة. قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْس».

وبالمثل، في النظام الاقتصادي الإسلامي، تعدُّ المناجم جزءاً من الملكية العامة للمسلمين، وهذا يعني أن الحكومة لا تستطيع تحويل المناجم إلى وسيلة دخل لتمويل نفقاتها، ولا يمكنها تأمين عقود التعدين للشركات المحلية والأجنبية مقابل المال. إلى جانب ذلك، يُمنع منح عقود التعدين الكبيرة والاستراتيجية للقطاع الخاص من خلال عمليات المناقصة التي سيقومون باستغلالها لمصلحتهم الخاصة. يُسمح فقط للدولة الإسلامية بتنظيم ومراقبة عملية استخراج المعادن واستغلالها بهدف توزيع المنفعة المتولدة بين الناس بعد خصم تكاليف الإنتاج.

لذلك، فقد حان الوقت للنظام الحاكم في أفغانستان أن يطبق النظام الاقتصادي الإسلامي في شكله الشامل، وأن يتجنب التطبيق التدريجي لأحكام الشريعة، بدلاً من الاعتماد فقط على المساعدات الإنسانية وفرض الضرائب الباهظة واستخراج المعادن بطريقة غير سليمة. علاوةً على ذلك، فإنَّ التنمية الحقيقية لن تكون ممكنة أبدا في إطار حدود أفغانستان الحالية؛ لأنّ هذه الأرض هي في سجن نظام الدولة القومية الظالم. لذلك، لا يمكن لأفغانستان أن تصبح قوة اقتصادية وصناعية إلّا من خلال توسيع حدودها من خلال الدعوة والجهاد بهدف الوصول إلى المحيط وتوحيد آسيا الوسطى وباكستان في ظلّ الخلافة.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

# تحويل مستشفى الصداقة التركي في غزة لثكنة عسكرية للاحتلال ألا يجب أن يشعركم بالخجل؟!

- كتبته: الأستاذة بيان جمال

الخبر:

الخارجية التركية ترد على تغريدة لوزير خارجية الاحت.لال طالب فيها أردوغان بـ«الشعور بالخجل» بعد استقباله لإسماعيل هنية في إسطنبول.

قال المتحدث باسم الخارجية التركية إن السلطات (الإس.رائيلية) هي التي يجب أن تشعر بالخجل. «لقد قتلوا ما يقرب من 35 ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال». موضحاً أن تركيا ستواصل قول الحقيقة حول الجرائم التي ترتكبها السلطات (الإس.رائيلية). (عربي بوست)

التعليق:

سبعة أشهر من الح.رب على قطاع غزة المحاصر، سبعة أشهر عجاف لم يألوا فيها يه.ود جهدهم لإذلال المسلمين في غزة وتركيعهم والانتقام من الأطفال والنساء والشيوخ، بعدما تمت زلزلة كيانهم الهش، وفضح سوأتهم وكشف مدى ضعف هذا الكيان أمام العالم في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

ومن قبلها عقود من التدم.ير والقت.ل ومحاولات طمس الهوية وتركيع المسلمين في الأرض المباركة بكل الوسائل، كل هذه الانتهاكات لم تحرك في حكام المسلمين نخوة الجاهلية حتى! فلم يحركوا جي.وشهم قيد أنملة لاسترداد فلسطين وتحريرها، بل إنهم شجرة الغرقد التي يتغذى يهود عليها.

فعلاً إن قضية فلسطين كاشفة فاضحة، فهذه الح.رب لم تفضح هشاشة يهود فقط وتثبت أنهم أوهن من بيت العنكبوت، بل ها هي تعري أنظمة الضرار على التوالي، بدءا بنظام الأردن، ومرورا بتركيا، وليس انتهاء بالنظام المصري... وكل الأنظمة التي لطالما تغنت بقضية فلسطين واتخذتها سلماً تصعد عليه لتصل لمكتسبات ومصالح سياسية بعيدة كل البعد عن الأمة وقبلتها الأولى.

فالنظام التركي الذي ثبت تطبيعه مع كيان الاحتلال وتورطه في اتفاقيات تمد يه.ود بالعتاد والسلاح والغذاء حتى أثناء الح.رب على غزة، يطل علينا ليقول إنه يجب على يه.ود أن يخجلوا من قتل أهل غزة!

صدق رسول الله ﷺ «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»، وهذه هي بالفعل السنوات الخداعات التي ينطق فيها الرويبضة، فيقول ما يندى له جبين العقلاء خجلا، بلا خجل!

هل المطلوب يا وزير الخارجية أن نسمع جعجعة ولا نرى طحنا؟!

أليس من المخجل أن يكون لدى تركيا جي.ش قادر على إنهاء مشكلة فلسطين من جذورها فيطل علينا وزير الخارجية في مناكفات على وسائل التواصل، كمناكفات النساء والصبيان، بدل أن نرى جيشه ونسمع هدير دباباته على أبواب فلسطين لتري يه.ود كيف يكون الرد الحقيقي؟

إن لم تتأثروا بكل ما حدث في غزة، فعلى الأقل ألا تخجلون من «الإطاحة بكرامتكم» حين يحول يهود مستشفى الصداقة التركي في غزة لثكنة عس.كرية؟! أليس لديكم رد على إذلالهم لكم؟!

﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾

# مؤتمرات ومؤامرات على ثورة الشام

كتبه: الأستاذ نذير بن صالح – ولاية تونس

## الخبر:

قال الاتحاد الأوروبي إن مؤتمر بروكسل الثامن لدعم مستقبل سوريا والمنطقة سيُعقد في 30 نيسان/أبريل الجاري، وأضاف في بيان، أمس الأربعاء، أن المؤتمر سيكون يوماً للحوار بمشاركة المجتمع المدني السوري، إضافة إلى عدد من الفعاليات الجانبية وبرنامج ثقافي مخصص.

كذلك سيُعقَد اجتماع وزاري في 27 أيار/مايو بمقر مجلس الاتحاد الأوروبي، بحسب البيان، ويهدف الاجتماع إلى حشد الدعم المالي

الحيوي للتخفيف من حدة الأزمة واحتياجات السوريين والمجتمعات المضيفة لهم في البلدان المجاورة، وبشكل خاص الأردن ولبنان وتركيا ومصر والعراق.

وأكد الاتحاد الأوروبي أن نسخة المؤتمر هذا العام «ستضاعف الجهود المبذولة للاستماع إلى الأصوات السورية في سوريا والمنطقة والشتات»، مضيفاً أن «الوضع المزري في سوريا وفي المنطقة، يؤكد الحاجة إلى إيجاد حل سلمي مستدام، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254».

## التعليق:

لا زالت دول الغرب تسعى في تنظيم المؤتمرات في محاولة منها للقضاء التام على ثورة الشام بتثبيت النظام الحالي وتصدير عملاء جدد ومن ثم التدخل «لإعمار» البلد بنهب خيراته بشكل مباشر وغير مباشر. ويأتي مؤتمر بروكسل المزمع تنظيمه ضمن المخطط الغربي نفسه لإضاعة الثورة في دهاليز المكر والخداع.

ولكن ما يجهله أو يتجاهله ساسة الغرب هو مقدار الوعي الذي اكتسبه أهل الشام من سنة إلى أخرى، فالأحداث التي مرت عليهم جعلتهم يدركون المخلص من الخائن والصديق من العدو، فرغم كل المؤتمرات والمؤامرات ورغم مكر الكفار بثورة الشام ومحاربتها بكل الأساليب والوسائل المتاحة، أثبتت ثورة الشام أنها ما زالت عصية على الدول المتآمرة، وهي شوكة في حلوقهم وسترد كيد الكائدين إلى نحورهم قريبا بإذن الله. فثورة الشام بما يمتلكه أهلها من وعي وإيمان استطاعت أن تكشف كل الأقنعة وكل المؤامرات التي استخدمت ضدها، فبدت بفضل الله عصية على من يحاول القضاء عليها.

وهكذا فإن مؤتمر بروكسل وغيره سينقلب على منظميه وسيقطع أهل الشام يد العابثين ويعتمدون على رب العالمين. فاللهم هيئ لأهلنا من أمرهم رشدا.

# نتشار الفساد ظاهرة.. بل هو ازمة نظام

م. زينب بنرحومة

لقد امسى جليا ان شبابنا يتخبطون في متاهات الفساد والضياع شباب مذبذب الشخصيه بلا فكر ولا نفسيه متوازنه اهتماماتهم تدور حول وسائل التواصل الاجتماعي الموضه الرياضه حتى التعليم والدراسه فهم مجبرون على ذلك فتراهم حاضرين باجسادهم غائبين بعقولهم في حصص الدراسه وما نفع قضاء ساعات طويله والنجاح مضمون بالاتكال على الدروس الخصوصيه واستعمال وسائل الغش الحديثة منها والقديمة و فالغاية من مزاولة التعليم هو الحصول على عدد يضمن النجاح والحصول على شهادة التخرج فيما بعد عسى ان يتحصل مستقبلا على عمل يوفر له ابسط مقومات العيش هذه الفكره العامه المتداوله عند اغلبية ابنائنا فالجميع يدرك ان هناك موجه موجهه لالهاء الشباب في سفاسف الامور وصناعة اجيال بلا قضيه ولا هويه منفصلين عن واقعهم وعن امتهم غارقين في الفاحشه والرذيله وكل انواع الموبقات فقد اظهرت احصائيات اجريت سنه 2021 وتم نشرها مؤخرا ان طعاتي المخدرات ارتفع من 1.3٪ سنه 2013 الى 8.9٪ سنه 2021 وان نسبة 31٪ من ممن يتعاطون مواد مخدره هم تلاميذ في المدارس الاعداديه والحقيقه ان النسب اكثر بكثير مما تم نشره فمعاهدنا غدت بؤرا للمخدرات والفساد فهذه المواد يقع ترويجها داخل المعاهد والوسط المدرسي بلا رقابه ولا رادع اطفال في عمر الزهور يتعاطون المخدرات ثم يطل علينا رئيس الدوله في اجتماع للمجلس الامني القومي ليعلن ان انتشار ظاهرة المخدرات يراد بها ضرب الدوله وانه سيحاسب كل من يقف وراء ذلك وكما عودنا في خطاباته يرمي الاتهامات لغيره. اما وزارة التربيه فقد اعدت برامج بالتعاون مع المجتمع المدني ووزاره الداخليه للحد من هذه الظاهره الاجتماعيه الحارقه فتاتي وزارة الداخليه لتقول انها وصلت الى المروجين و ان انتشار المخدرات ليس ظاهرة بل هو نتيجه طبيعية وهو حصاد لما زرعتم فالنظام الراسمالي ضرب مفهوم التربية فشيطن العلاقه بين المربي والمتعلم فامسينا نسمع ونرى مشاهد اعتداء المتكرره ضد المربي شتم وسب وضرب فغابت سلطة المربي والادارة من جهة اخرى قضى على سلطة الابوه والامومة بعلة حفظ حقوق الطفل وحماية حريته الشخصية وجعل له الحرية في تقرير مصيره واخذ القرارات دون اي تسلط او تحت اي ضغط

إن الأزمة الحقيقية التي يعيشها ابنائنا ونعيشها نحن تكمن في هذه المنظومه الفاسده فالحلول الترقيعيه كانشاء دور ثقافه و تشجيع الاطفال على المشاركة في النوادي او ان يروج ان مشكله هو البحث عن السعاده فيضطر الطفل او الشاب لطعاتي المخدرات لتحقيق السعاده والهروب من الواقع حتى لو عادت عليه بالوبال فيما بعد. ان مفهوم السعاده في حد ذاته خاطئ فعقيدة فصل الدين عن الدولة اوجدت اضطرابا في المفاهيم والمقاييس فتجعل النشئ عرضهة للاشباع الخاطئ وقد يصل الامر الى حد الشذوذ

السعادة في الاسلام تكون نابعة من عقيدته سر وجوده وحياته فتكون اعمالنا واقوالنا مرضاة لله عز وجل فلا يستقيم ان يستشهد متصدري المشاهد الاعلاميه بالدول الغربيه كمثال يحتذى به بحجه انهم سبقونا بمئات السنوات الضوئيه فالغرب يشكو من ازمة حضاريه حتى لو ارتدى ثوب التقدم والتحضر تكشف عورته نسب الانتحار معدلات العنف انتشار الشذوذ الجنسي زنا وغيرها من الافات والاوبئة الاجتماعيه التي تم تصديرها للبلاد الاسلامية ان تربية النشء هي حلقة متكامله بين الدولة والاسرة والاسرة هي البيئة الاولى والتي يترعرع فيها الطفل ثم ياتي دور المؤسسات التربويه والمنظومه التربويه فمن الواجب على الوالدين اولا اي منذ الصغر غرس مفهوم الرقابه الذاتيه ومحاسبة النفس فيكون مقاييس الافعال الحلال والحرم فهذا الاصل اما ان نترك الاطفال يكبرون دون ضوابط بعلة صغر سنه وان لا داعي لتشتيت فكره وان يترك له حرية الاختيار فيما بعد فهذه الفكرة الضاله ساهمت في افساد تربية النشئ فالطفل يولد على الفطرة كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يولد الطفل على الفطره فوالداه اما ينصرانه او ينجسانه او يهودانه فالتربيه عملية شاقه تتطلب الاحاطة والصقل والعنايه بالنشئ فهم امانة في اعناقنا و هم مستقبل هذه الامة فالحل متيسر وبسيط فلا يحتاج لمجالس مفرغه ولا حلول مستوردة

ان نظام الاسلام هو الذي يصنع شخصيات متوازنه مستقيمه قياديه مبدعه ويعمل على تطوير قدراتها و خلق مجال لها للابداع والدولة الاسلاميه تعمل على توفير هذا وتكون بالمرصاد لكل من يفكر مجرد التفكير بالمساس بابنائنا.

## مسيرة التحرير، نصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

# آهٍ يا جيوش المسلمين أتتركون غزة لوحدها في مواجهة يهود والصليبيين؟؟؟

**الجمعة 17 شوال 1445هـ/ 26 أفريل 2024**

### أيها المسلمون:

لم يعد كيان يهود يقف عند حد في جرائمه، لا في الأعداد ولا في الكيفية، فقد بات يعتبر أهل فلسطين كلهم هدفا لإجرامه، فمن قطعان مستوطنيه الذين باتوا يهاجمون الناس في قراهم، إلى جيشه الذي صار يقتل دون حساب للكم ولا للكيف، وجرافاته التي صارت تمارس الهدم والتدمير والخراب للشوارع والبنى التحتية والحجر، وكأنهم ما عادوا يكتفون بالتسلط على أهل فلسطين واحتلال أرضهم، بل صاروا يسعون الآن لإبادتهم وإزالة وجودهم، أو صناعة الظروف التي تهجرهم ليتعذر عيشهم على هذه الأرض المباركة.

### أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

لقد أغرى كيان يهود، وهم الجبناء الذين لطالما أشار كتاب الله إلى جبنهم وذلتهم وكونهم ليسوا بأهل قتال، أنهم وجدوا من هو أكثر منهم جبنا، من حكام العمالة والنذالة، وأنظمة التآمر والخذلان والانبطاح، التي أحالت بلدانها إلى أشباه دول، فكتموا أنفاسَ الناس وشلوا حراكهم، وعطلوا جيوشهم وكأنها غير موجودة.

فهل يعقل أن يبقى هؤلاء الجبناء سادة على خير أمة وهم الذين لم يبقوا لها شأنا بين الأمم؟ وهل يعقل أن تمنع أمة المليارين من قبل هؤلاء الشرذمة من نصرة أبنائها تجاه ما يُفعَل بهم في الأرض المباركة؟

وهل يعقل يا أهل النخوة، ويا أهل القوة والجيوش، وَيا أيّها الضباط والأركان، أن تستغشوا ثيابكم وتستمروا بصمتكم عما ترونه من جبن حكامكم وقد استنسر البغاث من كيان يهود بأرضكم بل وبساحات أقصاكم؟ وهل من تحرك تخلعون به كراسي حكامكم؟ وهل من جهاد تنصرون به إخوانكم وتوقفون مأساتهم وترضون ربكم، فينصركم حينئذ ويثبت أقدامكم؟

### أيها الضباط، أيها الجند في بلاد المسلمين:

إن السبيل الوحيد للتحرر من يهود والاستعمار والكفر لا يكون إلا عبر جيوش الأمة وقواتها، فهي القادرة على تحرير فلسطين وكل العالم الإسلامي، وهي القادرة على إقامة دولة الخلافة الراشدة التي تعيد الحق والعدل والطمأنينة إلى العالم، وهي القادرة على إنهاء شريعة الغاب ووحشية الاستعمار.

فهلم يا جيوش المسلمين إلى نصرة إخوانكم في غزة وإذا وقفت في وجهكم أنظمة الحكم الجبري القائمة في بلاد المسلمين فخذوهم كل مأخذ.. وأقيموا حكم الله مكانهم، الخلافة على منهاج النبوة، تحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ»

قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المسيرة 29 نصرة لغزة، في 26 أفريل 2024

# الضربات المُتبادلة بين كيان يهود وبين إيران
# مُنضبطةٌ بإيقاع أمريكي

قالت وكالة أنباء فارس الإيرانية: «إنّ ثلاثة انفجارات سُمعت بالقرب من قاعدة عسكرية في مقاطعة أصفهان يوم الجمعة 2024/04/19»، وأعلن التلفزيون الإيراني أنّ منظومات الدفاع الجوي تصدّت لمسيّرات انتحارية صغيرة في أجواء محافظة أصفهان الواقعة في قلب البلاد، وفي مدينة تبريز في شمالها.

وجاءت هذه الضربة العسكرية الخفيفة من كيان يهود رداً على قيام إيران بالهجوم على الكيان قبل أسبوع بأكثر من ثلاثمائة وثلاثين مُسيَّرة وصاروخا لم يصل منها إلى داخل الأراضي المُحتلة إلا سبعة!

وهكذا جاء هذا الرد الهزيل من كيان يهود - على غير العادة - لكي لا تنزلق الدولتان إلى مواجهة مباشرة بينهما لا تحمد عقباها، ولا تريدها أمريكا.

وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قد هدّد كيان يهود وقال لشبكة فارس: «إذا قامت (إسرائيل) بأي عمل عسكري آخر ضدها فسيكون الرد فورياً وعلى أقصى مستوى»، وكرّر عبد اللهيان الكلام نفسه لوكالات أنباء عدة فقال: «إذا ارتكب النظام (الإسرائيلي) الخطأ الجسيم مرة أخرى فسيكون ردنا حاسما وقاطعا ومؤسفا بالنسبة لهم»، وبعد ساعات من تصريحات أمير عبد اللهيان المُتحدّية هذه وقع الهجوم على أصفهان، وقالت إيران إنّ الدفاعات الجوية أسقطت ثلاث طائرات مسيرة، وأكّدت طهران منذ الساعات الأولى ليوم الجمعة «أنّ العملية عبارة عن مسيّرات انتحارية صغيرة، وأنها تصدّت لها كلها، وأنّها لم تصِب أي هدف في الأراضي الإيرانية»، ولم تُحمّل إيران كيان يهود المسؤولية عن هذا الهجوم.

وقد أكّدت إيران ومعها وكالة الطاقة الذرية أنّ الهجوم لم يستهدف المنشآت النووية، علماً بأنّ مدينة أصفهان فيها مركز للصناعة الذرية ومعالجة اليورانيوم، وفيها أيضاً شركة لصناعة الطائرات والمُسيّرات، واعتبرت إيران هذا الهجوم هو مُجرد عمل تخريبي قام به عملاء من داخل إيران، وتتعامل معه على مستوى أمني تخريبي إرهابي من قبل جواسيس، كما وصنّفت المسيّرات المُستخدمة في الهجوم بأنها (كواد كابتر)، وهي طائرات صغيرة تحمل مئات الغرامات من المتفجرات وليست قادرة على إحداث ضرر كبير.

وكان كيان يهود هو الآخر قد توعد بالرد على إيران بعد الهجوم الإيراني على الكيان الأسبوع الماضي بمئات الصواريخ والمُسيرات رداً على استهداف مقر قنصليتها بدمشق في الأول من نيسان/أبريل الجاري بقصف جوي من كيان يهود أدّى إلى مقتل ضباط إيرانيين كبار.

إنّ هذا الهجوم الضعيف لكيان يهود على أصفهان والذي لم تعترف به وسائل الإعلام الرسمية للكيان قد فضحه الوزير اليهودي المُتطرف بن غفير، ووصفه بأنه (مسخرة)، وفي هذا تلميح صريح بمسؤولية كيان يهود عنه، وقد نقلت هيئة البث في كيان يهود عن وزراء لم تسمّهم قولهم: «إنّ مثل هذه التصريحات لبن غفير قد تُعرّض أمن الدولة للخطر»، وقال رئيس المعارضة يائير لبيد: «لم يحدث من قبل أن ألحق وزير في الحكومة الأمنية مثل هذا الضرر الكبير بأمن البلاد وصورتها ومكانتها الدولية»، وأضاف: «نجح بن غفير في السخرية من (إسرائيل) وفضحها من طهران إلى واشنطن»، ولا شك أنّ هذا الكلام يؤكّد أنّ كيان يهود خضع للضغط الأمريكي بضرورة عدم التصعيد مع إيران، ويؤكّد على أنّ ما حدث هو مجرّد مسرحية تُشبه مسرحيات سبقتها بها أمريكا من قبل أشار إليها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بعد اغتيال قاسم سليماني.

لقد اختار كيان يهود مُجبراً سياسة الصمت وعدم الإعلان رسمياً عن هجومه الضعيف هذا على أصفهان، وذلك امتثالاً لرغبة أمريكا التي تريد ضبط إيقاع تلك الهجمات المُتبادلة بين كيان يهود وإيران بهذا الأسلوب المكشوف من الإخراج الدبلوماسي، فهي تضغط على الطرفين لا سيما على كيان يهود لمنعه من الانجرار مع إيران إلى معركة شاملة تُعقّد المشهد السياسي المُعقّد أصلاً، وتزعزع الاستقرار العالمي، وتؤدي إلى تعريض المنطقة كلها إلى الخطر وعدم الاستقرار، وعلى الرغم من أنّ هذا الهجوم الإيراني يُعتبر فرصة ذهبية لكيان يهود للقيام بضرب المُفاعلات النووية الإيرانية، لكنه لم يستغله خوفاً من أمريكا، فقد قال أمير أفيفي وهو قائد عسكري سابق في جيش كيان يهود: «لقد انتظرت (إسرائيل) لفترة طويلة جداً للتعامل مع المواقع النووية الإيرانية، وأعتقد أن هذه فرصة فريدة لضربها بقوة».

فأمريكا إذاً تريد فرض معادلة جديدة في الصراع بين الدولتين، وتبدو المُعادلة تميل لصالح إيران في صراعها مع كيان يهود، فتنتقل إيران بموجبها من سياسة ما يُسمّى بالصبر الاستراتيجي التي تسمح لكيان يهود بضربها كيفما شاءت، إلى سياسة الردع المُتوازن بين الدولتين والتي تؤدي إلى رفع مُستوى ومكانة إيران في المنطقة بوصفها قوة إقليمية لا غنىً عنها في الشرق الأوسط إلى مُستوى كيان يهود من حيث النّدية والتكافؤ.

إنّ إيران لا تخطو خطوة واحدة في أعمالها العسكرية دون تنسيق مع أمريكا إمّا مباشرة كما فعلت في هجومها على قاعدة عين الأسد في العراق، أو عن طريق وسطاء كما فعلت في هجومها الأخير على كيان يهود، وبلّغت أمريكا عبر تركيا بمكالمات تليفونية بين وزراء خارجية البلدان الثلاثة، وإنّ هذا التنسيق بين إيران وأمريكا والذي هو مُستمرّ مُنذ احتلال أمريكا للعراق وأفغانستان وما يزال مستمراً حتى الآن، يدل بالتأكيد على أنّ إيران دولة تدور في فلك أمريكا، وما العقوبات التي تفرضها أمريكا عليها سوى ألهيات سياسية تزيدها قوة، وبالتالي فلا يوثق بكل أعمال إيران السياسية التي لا تخرج عن خدمة المصالح الأمريكية.

وإيران أصلاً لم تنتقم حتى لقتلى مليشياتها في سوريا ولبنان، وطبعاً ولا لمصرع آلاف الفلسطينيين في غزة الذين خذلتهم إيران، والتي لم تُقدّم لهم إلا معسول الكلام الخالي من الأفعال.

فإيران حقيقة لا يهمها فلسطين ولا الإسلام بشيء، بل كل الذي يهمها هو مصالحها القومية الفارسية الضيقة، وتصدير مذهبيتها الطائفية البغيضة.

# تعليق صحفي: أمريكا هي العدو الأصيل
# وأيديها تقطر من دماء أهل غزة!

صوّت مجلس النواب الأميركي السبت لصالح خطة مساعدات عسكرية واسعة «لإسرائيل» وأوكرانيا وتايوان بقيمة 95 مليار دولار، في خطوة حظيت بدعم الجمهوريين والديمقراطيين على السواء.

وفي ردة فعله على إقرار الخطة كتب نتنياهو على منصة إكس أن «الكونغرس الأميركي تبنى للتو بغالبية ساحقة مشروع قانون مساعدة مقدرا جدا، يعكس دعما ثنائيا قويا لإسرائيل، ويدافع عن الحضارة الغربية. شكرا لأصدقائنا، شكرا لأميركا».

يدرك المتابع أن كيان يهود لم يكن ليستمر في حربه الشعواء التي يشنها على المستضعفين من أهل غزة لولا الدعم الأمريكي الكثيف والمتواصل، فكيان يهود لا يقدر على خوض مجابهة طويلة، ولو على مستوى قتال تنظيمات وفصائل كما يحصل في غزة، لا يقدر على ذلك سياسيا ولا اقتصاديا ولا عسكريا، فهو كيان طفيلي هش يقتات على الدعم الغربي ويعيش تحت ظله وجناحه، وقد اعتاد على خوض الحروب المسرحية التي لم يختبر فيها القتال الحقيقي في معارك حقيقية.

إن كيان يهود يدرك الغرض الذي أوجده الغرب لأجله، وكلام نتنياهو يشير إلى ذلك «للدفاع عن الحضارة الغربية»، فهو قاعدة متقدمة للغرب في المنطقة، وخنجر مسموم في خاصرة الأمة الإسلامية للحيلولة دون نهضتها وعودتها أمة واحدة في دولة واحدة، وهذه هي ورقة المساومة التي يمتلكها هذا الكيان ويستجلب بها الدعم الغربي المطلق. وقد شاهدنا كيف تقاطرت أمريكا وبريطانيا وفرنسا وحكومات المنطقة الموالية لها للدفاع عن هذا الكيان في وجه الهجوم الإيراني المسرحي.

إن الحرب الشعواء التي يشنها هذا الكيان المسخ كانت منذ اللحظة الأولى بدعم أمريكي، لا فرق بين الجمهوريين أو الديمقراطيين، وحزمة المساعدات هذه ليست الأولى، فجسر الإمدادات العسكري لكيان يهود لم ينقطع منذ السابع من اكتوبر، فأمريكا شريكة في كل المجازر الوحشية التي يرتكبها هذا الكيان وأيديها ملطخة بدماء أهل غزة، ودعاوى تخصيص بعض الفتات لمساعدة أهل غزة لا تنطلي على أحد، فهي لا تكترث بدماء أهل غزة بل يسرها قتلهم، وما يهمها فقط هو الأزمة «الأخلاقية» والفضيحة العالمية التي سببها موقفها الداعم لإجرام الكيان.

إن على الأمة أن تدرك أن الغرب وكيان يهود جبهة واحدة في حرب الأمة الإسلامية، لا فرق في ذلك بين أمريكا وبريطانيا أو فرنسا أو ألمانيا، فكلهم في العداوة للمسلمين سواء، ولكل منهم دور يؤديه، لذا فالواجب قطع كل العلاقات مع هذه الدول ومع عملائها من الأنظمة العميلة، والتشبث بحبل الله المتين، والعمل على التخلص من الحكام العملاء وإقامة الخلافة التي تطبق الإسلام وتسيّر الجيوش لنصرة أهل غ.زة وكل المسلمين المستضعفين وتحرر الأقصى وتعيد للأمة مكانتها.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)

المكتب الإعلامي لحزب التحرير - الأرض المباركة فلسطين

# ما بين العلاقات الروسية الصينية وبين أمريكا

أ. أسعد منصور-الراية

إن عداء أمريكا لكل من روسيا والصين جعلهما يتقاربان إلى حد كبير حتى كادا أن يصبحا حليفين ويسويا كافة مشاكلهما، وتحاولان قيادة منظمتي شنغهاي وبريكس لحسابهما في مجابهة الغرب. فتعملان على توثيق علاقاتهما وتكثيف تبادل الزيارات على مستوى الرؤساء والوزراء للتنسيق بينهما. فأثناء زيارة الرئيس الصيني شي لروسيا يوم 2023/3/21 عبّر عن توافقه مع نظرة رئيسها بوتين قائلا «لأننا أكبر قوتين كبريين جارتين، ونحن شريكان استراتيجيان على كل المستويات». وكرر مثل ذلك يوم 2023/12/20 عند لقائه رئيس وزراء روسيا ميشوستين قائلا «الحفاظ على العلاقات بين الصين وروسيا خيار استراتيجي اتخذه الجانبان يقوم على المصالح الأساسية لشعبينا.. يتعين تضخيم الآثار الإيجابية لعلاقاتهما السياسية رفيعة المستوى باستمرار وتعميق تعاونهما في مجالات الاقتصاد والتجارة والطاقة والاتصال وقطاعات أخرى». أي أن العداء الأمريكي لهما عزز علاقاتهما بصورة أقوى. وتعززت هذه العلاقات بعد غزو روسيا لشرق أوكرانيا منذ شباط 2022 وتحفز الصين لغزو تايوان وضمها.

وأكدا ذلك في لقاء وزيري خارجيتهما؛ الروسي لافروف والصيني وانغ يي كما نشرته صحيفة فزغلياد الروسية يوم 2024/4/12 حيث «ناقشا إنشاء مؤسسات دولية بديلة في مجالات الاقتصاد والأمن، واتفقا على الاستعانة بآليات منظمتي شنغهاي وبريكس لمكافحة عقوبات الغرب تجاههما»، وقررا «بدء حوار حول الأمن الأوراسي مع مشاركة دول أخرى لها نفس التوجه»، وتحدث لافروف عن «وصول العلاقات بين البلدين إلى مستوى غير مسبوق وقيام الحوار بينهما على مبادئ الاحترام والثقة المتبادلة»، وطرح نظيره الصيني «فكرة المقاومة المزدوجة ضد مفهوم المواجهة المزدوجة» الذي تعمل عليه أمريكا وتجر أوروبا وراءها، وأنهما، أي روسيا والصين، تسعيان لبناء عالم متعدد الأقطاب، وذلك يزعج أمريكا.

فمن تصريحاتهما وتصرفاتهما يُلاحظ أن شراكتهما الاستراتيجية دفاعية في مواجهة الهجوم الغربي الذي تقوده أمريكا، ولم تصل إلى حد التحالف، فتبقى هذه الشراكة دون المستوى المطلوب روسيًا، ولهذا لم تدعم الصين روسيا في غزوها لأوكرانيا، لأنها تخشى مجابهة الغرب وتخشى أن تتعرض لعقوبات قاسية كما تعرضت روسيا، فتخسر مكاسبها التجارية، حيث إن تفكيرها مركّز على ذلك، لأنها تخلت عن مبدئها في العلاقات الخارجية والتجارية. فهما يدافعان عن كيانيهما وعن منطقة نفوذهما في منطقة أوراسيا حيث تقعان ضمنها مع أوروبا واليابان والشرق الأوسط في مجابهة الغرب مباشرة، وهي من أهم المناطق وأخطرها وأكبرها في العالم.

ولكن شراكتهما الاستراتيجية الدفاعية غير عسكرية بالكامل! فلم تذهب الصين بعيدا لتطوير علاقة عسكرية وثيقة مع روسيا وتزويدها بالسلاح وبالتكنولوجيا اللازمة لتطوير صناعتها العسكرية وخاصة الرقائق الإلكترونية. بل أبرز ما فيها الجانب الاقتصادي حيث عقدت بينهما اتفاقيات لإقامة مشاريع ضخمة في البنى التحتية وقطاعات النفط والغاز، ويجري التبادل التجاري بينهما بعملتيهما ما ساعد روسيا على التعافي من تداعيات العقوبات الغربية، وبلغ هذا التبادل ما يعادل 200 مليار دولار. مع ملاحظة وجود تنافس اقتصادي بينهما في منطقة آسيا الوسطى التي تعتبر منطقة نفوذ روسية لا تسمح روسيا بضياعها منها، وكذلك الجانب السياسي الحذر، حيث تحاول الصين أن لا تسير بعيدا فيها حتى تبقي على علاقات سياسية جيدة مع أمريكا حتى تصبح مؤثرة دوليا، وتحاول أمريكا أن تغريها بذلك حتى لا تنحاز إلى روسيا بشكل كامل، وكذلك الجانب العسكري المحدود والذي ظهر على شكل تدريبات مشتركة.

فلا تريد الصين أن تتورط في مشاكل روسيا مع الغرب فتصبح في مجابهة معه، فتحاول أن تبقي على علاقات جيدة معه. ولذلك اتفقت أمريكا مع الصين في قمة سان فرانسيسكو بين رئيسيهما شي وبايدن يوم 2023/11/15 على «استئناف المحادثات العسكرية الرفيعة المستوى على أساس المساواة والاحترام»، وكانت تصر على ذلك حتى تتمكن من الاطلاع على مدى تقدم الصين العسكري. واتفقا على «عقد محادثات حكومية ثنائية بشأن الذكاء الصناعي». وقال شي لبايدن: «إن الصين لا تسعى إلى تجاوز أمريكا أو إزاحتها. وبالمقابل فلا ينبغي لأمريكا أن تسعى لقمع الصين واحتوائها». حيث إن أمريكا أعلنت عام 2022 استراتيجية لأمنها القومي تعطي الأولوية لمواجهة تفوق الصين وتحديها لها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. ولهذا أقامت تحالفات في هذه المنطقة لمحاصرة النفوذ الصيني وتعزيز نفوذها فيها.

فأمريكا تنافس الدولتين في منطقتهما الإقليمية وهي لا ترى لأية دولة حقاً في النفوذ في أية منطقة ولو منطقتها، وأن حق النفوذ في العالم كله وفي كل منطقة هو حكر عليها. وترى نفسها أنها قائدة العالم تريد أن تشرف عليه كله وكأنه شركة مساهمة أغلبية الأسهم بيدها، ومن يملك أغلبية الأسهم هو الذي يدير الشركة، وتفرض هيمنتها وسياساتها على الجميع في كافة المجالات. ولا تقبل أن تكون هناك دولة كبرى تنافسها أو تعمل على زحزحتها وهي تتربع على عرش الدولة الأولى عالميا! فيجب إدراك هذه الحقيقة لأن سياستها هي هذه تجاه البلاد الإسلامية أيضا، وهناك من لا يملكون فكرا عميقا ولا إرادة صحيحة ولا استعدادا للتضحية يستسلمون لها.

ومهما عقدت أمريكا من اتفاقات مع الصين فإنها تعمل في الوقت نفسه على تقويض قواها والحد من تمددها كما شكا شي لبايدن وطلب منه عدم عمل أمريكا على احتواء الصين، لأنها، أي أمريكا، لا تريد منافسا لها كما كانت تفعل مع الاتحاد السوفياتي، فكانت تعقد معه الاتفاقات وتعمل على ضرب قواه بأشكال مختلفة لتسقطه، فكان ذلك عاملا مؤثرا لسقوطه عام 1991. وكذلك عملت مع حلفائها في الأطلسي وخاصة الاتحاد الأوروبي. وهكذا تفعل الآن مع الصين، فاتفاقها المتعلق بتايوان أنها جزء من الصين تعمل على تقويضه بتعزيز قوة تايوان وعرقلة ضمها للصين، ولهذا صوت مجلس النواب الأمريكي يوم 2024/4/20 على خطة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 8 مليارات دولار لتايوان تتعلق بتطوير الغواصات لمجابهة الصين. وهي تعمل على تقويض قدراتها في إنتاج الرقائق الإلكترونية، إذ فرضت قيودا على تصدير الآلات الحديثة حرمت الصين من التقدم في هذا المجال وجعلتها متأخرة عنها 8 سنوات. وتحرض الهند عليها وتسمح لليابان بأن تستبدل استراتيجيتها الدفاعية لمجابهة الصين.

فالاتفاقات بالنسبة لأمريكا هي وسيلة لاحتواء الآخر، وسرعان ما تنقضها أو تلتف عليها إذا رأت أن مصلحتها تقتضي ذلك، فلا تعرف عهداً ولا ذمة. وهي وروسيا والصين وأوروبا قوى شر تتصارع بينها، فالعالم يحتاج لدولة الخير؛ دولة الإسلام لتخلصه من شرور هذه الدول الكافرة.

# الصراع والتنافس الصيني الأمريكي: نماذج وتحديات!!

حمد طبيب-الراية

لقد أفرزت المرحلة التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي سنة 1990 واقعا جديدا، أصبحت فيه أمريكا تهيمن على الموقف الدولي بلا منافس حقيقي فاعل، وما زال هذا الواقع حتى يومنا هذا، مع بعض التغيرات البسيطة التي اعترته، وللمحافظة على هذه المكانة العالمية العالية والمتقدمة أمام الدول الكبرى عملت أمريكا في اتجاهات وأصعدة عدة؛ سياسية واقتصادية وعسكرية، منها:

أولا: عملت على ترسيخ هيمنة عملتها الورقية على كل المعمورة، بما في ذلك الدول الكبرى، فاستمر الدولار الأمريكي على ما كان عليه؛ العملة العالمية التي تهيمن على النقد الدولي وترتبط به كل العملات، وتقوّم به عالميا، وبه تتم معظم العقود للسلع الحيوية خاصة البترول.

ثانيا: عملت طوال السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية على التفوق العسكري عبر تقنية السلاح النووي، وحرب النجوم، وإنشاء أكبر قدر من القواعد العسكرية في العالم، وإنشاء أكبر ترسانة عالمية كما ونوعاً، بما في ذلك حاملات الطائرات العملاقة والطائرات المتطورة تكنولوجياً والغواصات النووية وغير ذلك من أسلحة متطورة.

ثالثا: قامت بالسيطرة على مناطق نفوذ كبيرة في أنحاء العالم، بحيث توفّر لها هذه المناطق الأصدقاء المعاونين لهيمنتها، وتوفر لها الأسواق والمواد الخام، كمنطقة الشرق الأوسط، أو جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، أو تايوان أو غيرها.

رابعا: عملت عبر سنوات متتالية على إضعاف خصومها وتطويقهم؛ بحيث لا يقدرون على المنافسة الحقيقية، وأيضا لا يرتقون إلى مستوى التحدي لهذه الهيمنة وشبه التفرد الدولي. ومثال ذلك ما يجري في أوكرانيا، وفي تايوان وبحري الصين الجنوبي والشرقي حول الصين.

خامسا: قامت بالعمل باستمرار على تفوقها النوعي في مجالات التكنولوجيا، والهواتف الذكية، والوصلات الإلكترونية الحديثة، والرقائق الإلكترونية، وغير ذلك مما يدخل في مجال الذكاء الصناعي المتقدم والمتطور يوما بعد يوم.

والحقيقة أن أمريكا تعمل باستمرار داخل حدودها وخارجها من أجل التفوق التكنولوجي في كافة المجالات، خاصة وأن التكنولوجيا باتت تدرُّ أرباحا كبيرة في المجال الاقتصادي؛ ومثال ذلك الهاتف الذكي الذي لا تزيد تكلفته الحقيقية من مواد خام وأيد عاملة عن دولار واحد؛ حيث يباع بأكثر من ثلاثمائة دولار أو يزيد، حسب درجة التقنية الموجودة فيه. كما أن مجال الطب والأدوية والعلاجات التي تدخل فيها التكنولوجيا هو بابٌ واسع في الناحية الاقتصادية، هذا عدا عن المجال العسكري في الطائرات العملاقة والغواصات التي تستخدم الشرائح الإلكترونية والوصلات الذكية وغير ذلك من الذكاء الصناعي وغيره.

ولا نبالغ إن قلنا إن من يتفوق في المجال التكنولوجي اليوم يستطيع أن يتفوق في عدة جبهات اقتصادية وعسكرية، وأيضا في السيطرة على الخصوم وتحييدهم. لهذا السبب ولغيره فإن الصراع التكنولوجي اليوم على أشده وهو صراع محموم، وقد ظهر في أكثر من جبهة وساحة، لدرجة أنه وصل إلى حدّ الحرب المعلنة، والتهديد والتطويق، كما فعلت أمريكا في موضوع الرقائق الإلكترونية والوصلات مع الصين، ومع روسيا في حربها في أوكرانيا.

لقد أدى النمو الاقتصادي الأخير في الصين إلى تكثيف المنافسة الاستراتيجية بين واشنطن وبكين - منذ عام 2004 إلى عام 2018 - حيث تضاعف نصيب الصين من الناتج الإجمالي العالمي بأكثر من ثلاثة أضعاف، من 4.5٪ إلى 16.1٪، في حين انخفضت حصة أمريكا من 27.9 ٪ إلى 23.3٪.

وتشير الاتجاهات الحالية إلى أن الإنفاق الدفاعي للصين يمكن أن يتجاوز إنفاق الولايات المتحدة بحلول ثلاثينات القرن الحالي، حيث ثرجمت القدرات الاقتصادية والعسكرية الجديدة للصين إلى زيادة تأكيدها مدى قدراتها في السياسة الخارجية، والمنافسة الدولية، ما زاد المخاوف الأمريكية بشأن ضعف النظام الدولي الذي تقوده أمريكا منفردة منذ سقوط الاتحاد السوفييتي عام 1991م، وتحوُّله إلى نظام «ثنائي القطبية» تتنافس على تحريكه كل من أمريكا والصين وروسيا وغيرها من الدول عبر تحالفات أو تكتلات.

وهناك نوع آخر من هذه المنافسة والحرب غير المعلنة وهو ما يتعلق بالحرب السيبرانية، وهي نوع من الحرب الخفية تتعلق بالنواحي الإلكترونية والحواسيب والبرامج، ولها مجالات ومخاطر عدة، لدرجة أنها تستطيع غزو بنوك عملاقة، أو مؤسسات حيوية، أو حتى مؤسسات عسكرية، كما أنها تستطيع إبطال بعض أنواع الأسلحة المتعلقة بالجانب التكنولوجي، كتعطيل الطائرات في الجو، أو السيطرة على الحواسيب في الغواصات، أو حاملات الطائرات، أو حتى الأسلحة النووية المتقدمة.

وفي عام 2021، أعلنت أفريل هاينز، مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية، في جلسة للكونغرس، أن بكين «أصبحت أولوية لا تضاهى بالنسبة لوكالات الاستخبارات الأمريكية. في الواقع أصبحت الصين منافساً شبه ندّ يتحدى الولايات المتحدة بصورة في العديد من المجالات، منها التكنولوجي والاتصالات». وفي تحذير مشترك، قالت مجموعة «العيون الخمسة» الاستخبارية، التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة، وأستراليا ونيوزيلندا، إن هجمات مماثلة قد تحدث في جميع أنحاء العالم من خلال تطبيق الأساليب ذاتها. وفي بيان منفصل أكدت شركة مايكروسوفت أنها رصدت «نشاطاً سيبرانياً» تنفذه مجموعة صينية تتسلل لاختراق شبكات البنية التحتية الحيوية في الولايات المتحدة. وفي إعلان نادر عن اختراق الأنظمة، قالت مجموعة التكنولوجيا الأمريكية: إن المتسللين، عمدوا منذ منتصف عام 2021 على استهدف البنية التحتية الحيوية في جزيرة غوام الأمريكية، وهي قاعدة عسكرية أمريكية تحظى بأهمية استراتيجية في المحيط الهادي!

لقد عملت أمريكا باستمرار على حرمان روسيا، خاصة في الحرب الأوكرانية، من الرقائق الإلكترونية المستخدمة في الأسلحة الإلكترونية المتقدمة كالصواريخ الذكية والطائرات المتقدمة، أو غير ذلك. وقد رأينا كيف وضعت أمريكا كلّ جهودها في هذه الغاية، وقد نجحت إلى حد ما. وعملت كذلك على منافسة الصين في هذا المجال، فقد ذكرت صحيفة ليبراسيون الفرنسية في تقريرين منفصلين، كيف أصبحت لوحة السليكون الرفيعة التي نقشت عليها الدوائر، ودمجت المكونات الإلكترونية، مسرحا لمنافسات استراتيجية كبرى ومعارك تجارية هائلة، وكيف أصبح استيراد الإلكترونيات الدقيقة الغربية أكثر تعقيدا وأكثر تكلفة بكثير، وأقل موثوقية من حيث الجودة بالنسبة لصناعات الدفاع الروسية التي لا تنتج هذه المواد.

والحقيقة أن الصراع على تايوان بالتحديد له ارتباط وثيق بهذا الأمر، أي أن من أحد أسبابه السيطرة على التكنولوجيا المتقدمة، وحرمان الصين منها وتطويقها حتى لا تستفيد منها، خاصة في مجال الرقائق والوصلات المتناهية الدقة... ولعل أبرز الأمثلة على ذلك القيود التي فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في حزيران 2020 على شركات أشباه الموصلات الخارجية التي تستخدم التكنولوجيا والمعدات الأمريكية، وحظر تصديرها إلى شركة هواوي الصينية، وعلى رأس تلك الشركات المطالَبة بالالتزام بالحظر شركة تصنيع أشباه الموصلات التايوانية «تي إس إم سي» المورد الرئيسي لهواوي، في مجال الرقائق المتطورة، ما وضع الأخيرة في وضع تنافسي صعب في سوق الهواتف الذكية ومعدات الشبكات.

وحاليا فإن تايوان تمثل نحو 92٪ من الإنتاج العالمي لصناعة أشباه الموصلات بدقة أقل من 10 نانومترات، ما يجعلها المزود الرئيسي للغالبية العظمى من الرقائق التي تشغل أكثر الأجهزة تقدما في العالم، بدءا من هواتف آيفون لشركة آبل، وحتى الطائرات المقاتلة إف-35، وتعتبر شركة «تي إس إم سي» الأولى في العالم بهذا المجال.

إن ما يجري من تنافس وتطاحن بين الدول الكبرى ليس الهدف منه خدمة البشرية، وإنما السيطرة على العالم وطمس الخصوم لإبقاء الهيمنة والتفرد الدولي. وهذا يقود إلى مزيد من الصراعات الدولية والحروب العلنية والخفية كالحرب السيبرانية، والحرب التجارية وحرب السيطرة على التكنولوجيا. وهذا هو نهج دول الغرب الكافرة.

وستظل البشرية في قلق وخصام، وتنافس هابط، حتى تشرق على الأرض شمس الإسلام الوضاءة التي تملأ الأرض بعدلها ودفئها، وتخلص البشر من شرور الرأسمالية البغيضة. ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ * وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ * أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾.

# تسارع التاريخ، وقرب لحظة المفاصلة الحضارية

المهندس وسام الأطرش

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول ﷺ: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يتقارَبَ الزَّمانُ فتكونَ السَّنةُ كالشَّهرِ ويكونَ الشَّهرُ كالجُمعةِ وتكونَ الجُمعةُ كاليومِ ويكونَ اليومُ كالسَّاعةِ وتكونَ السَّاعةُ كاحتراقِ السَّعَفةِ أو الخُوصةِ». رواه ابن حبان في صحيحه.

كثير منا يشعر بتسارع التاريخ في أيامنا هذه، إذ تتسارع الأحداث من حولنا بشكل جنوني يعجز العقل أحيانا عن استيعابه، وكأن البشرية قد دخلت في منعرج خطير من التسابق مع الزمن، حيث تتوالى الأحداث الكبرى ولا نكاد نلاحقها وتتراكم المستجدات اليومية والأخبار العاجلة ولا نكاد نحصيها، وتتصاعد موجات «الدعاية» من كل اتجاه ونوع، هابطة علينا من فضاء الأقمار وعلى موجات الأثير وشبكات المعلومات الكونية، متخيرة جمهورها بدقة وعناية فائقة.

وبينما تبشرنا الحضارة الغربية بالذكاء الصناعي وقدرته الخارقة على اختزال الوقت ونقل المجتمعات إلى أنماط جديدة من العيش ومستوى أعلى من الرفاهية، نجد البشرية تعيش على حافة الهاوية وداخل دوامة من الصراعات السياسية المتداخلة واللامتناهية، مع تغيير مطرد لأساليب الصراع وأشكاله وأدواته وأسلحته، في وقت يبحث فيه كل مجتمع عن أمنه وأمانه ويسعى إلى ضمان مكان لشعبه ضمن مستقبل غير واضح المعالم. فما هي الأسباب الحقيقية لتسارع الزمن؟ وإلى أين نسير بهذا النسق؟ وهل جميعنا مدرك لخطورة هذا التسارع على الذاكرة الجماعية للشعوب وعلى وعي الأفراد، أم أن الغفلة قد جعلت من البعض ضحايا لتيار جارف أوشكت فيه أن تتغير وحدات قياس الزمن؟ قال تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾.

## أسباب تسارع التاريخ

إن تسارع التاريخ الذي نتحدث عنه، يمكن تلخيصه في تسارع وصول المعلومة، بحيث تكون الأداة التي تسهل انتقال المعلومة في كل عصر، هي السبب المباشر لهذا التسارع في الزمن. ففي عهد النبي ﷺ، كان السفر من مكة إلى القدس يستغرق شهراً مثلاً، واليوم لا يتجاوز الأمر ساعة بالطائرة. والمعلومة التي كانت تصل من مكة إلى القدس في شهر، وتستوجب سفر صاحبها، صارت تصل اليوم في ثانية من خلال الإنترنت، وأصحابها جلوس في منازلهم.

بعبارة أخرى، حتى يتخذ قائد ما في العصور السابقة، قراراً بغزو أو بهدنة أو بتقدم أو بتأخر ويحتاج في قراره إلى معلومة ما تصله من مدينة ما، كان يجب عليه أن ينتظر مدى انتقال المعلومة إليه أياماً أو شهوراً. أما اليوم فصار أمرا يسيرا أن يكون كل شيء أمامه في ثانية واحدة، أي ما كان يفعله قائد ما في العصور السابقة في شهر، صار يفعله قائد اليوم في لحظات معدودة.

ونوعية المعلومة، حسب زاوية النظر، هي التي تحدد كيفية تعامل المتلقي معها، فقد يتخذ القائد قرار السلم أو الحرب على إثر معلومة تصل إليه، ولذلك فإن الأهم من المعلومة، هو تفاعل المتلقي مع هذه المعلومة، أيا كان هذا المتلقي وأيا كان شكل هذا التفاعل. وعملية التفاعل هذه، هي عملية تراكمية تنتج وعياً تراكمياً عند الإنسان، وهي تتسارع بصفة خطرة، الشيء الذي جعل دهاقنة السياسة الأمريكية يتفطنون إلى أثرها على جمهور المتلقين، فيدقون ناقوس الخطر ويطالبون بإجراءات فورية للحد من تسارع تعاطي المعلومات، وذلك حتى لا تتفطن «الصحوة السياسية العالمية» لألاعيب أمريكا، فتنكشف مؤامراتها وتتحطم على صخرة وعي الشعوب بحقيقة سياساتها الاستعمارية، بعد أن نجحت إلى حد ما في الترويج لفكرة «الحلم الأمريكي» في القرن الماضي.

## محاولات فاشلة للتحكم في وعي الشعوب

فالوعي، وباعتباره يعتمد على تجارب سياسية ومعلومات تراكمية ونظرة معينة للأحداث، قد أفلت بفضل توافر المعلومة وتسارع التجارب من أي عقال. ثم إن تكنولوجيات التواصل والشبكات الإلكترونية مع تطوير البرمجيات قد أحدث في المجتمعات ثورة نوعية بحيث صار مصدر المعلومة هو أي إنسان يدخل على الشبكات الإلكترونية، وهو ما عزز تخوف قادة أمريكا من سرعة انتقال المعلومات وتناقلها بين الشعوب وخاصة منذ أحداث الربيع العربي، مع أنها تضع يدها على كبرى شركات تكنولوجيا الاتصال في العالم، وتمتلك واحدة من أقوى أجهزة المخابرات في العالم.

ومن أهم الأقوال التي توضح هذا التخوف بشكل ملموس، ما صرح به رئيس أركان الجيش الأمريكي السابق الجنرال راي أوديرنو خلال محاضرة له في المعهد الملكي البريطاني «تشاتام هاوس» بتاريخ 6 حزيران/يونيو 2012، والتي جاءت تحت عنوان: الجيش الأمريكي في المرحلة الانتقالية، حيث قال: «دعونا ننظر حول العالم، وما نراه في العالم. وجزء من هذا العالم هو ما تعلمت، وأعتقد أن ما تعلمناه جميعاً من منظور عسكري على مدى السنوات الخمس أو الست الماضية هو هذا الربط، هذه القدرة العالمية على الاتصال التي تمكن المعلومات من الانتقال الفوري في جميع أنحاء العالم، قد أثرت على الأمن وستؤثر على كيفية تفكيرنا حول كيفية وجوب توفير الأمن في المستقبل.

وقد رأينا أن هذا قد لعب دوراً في الربيع العربي، سواء أكان ذلك في ليبيا، أو في مصر، أو في تونس وترونه لا زال يلعب قليلا، اليوم، في سوريا. عندما نناقش هذا، فإننا سوف نقول لكم إن الربيع العربي لم ينته بعد. أعني، إنها مجرد بداية، ونحن الآن قد دخلنا مرحلة انعدام اليقين».

من هنا، جاءت الحاجة الملحة إلى التحكم في المعلومة ومصادرها، وهو ما ترجمه المقترح العملي لهذا الجنرال من أجل التصدي إلى الوعي الجماعي التراكمي لدى الشعوب، حيث أضاف في المحاضرة نفسها قائلا: «التحكم الافتراضي، هو قيادة عمليات افتراضية على مستوى العمليات الاستراتيجية العالمية: لدينا قيادة افتراضية للجـيش، نصبناها ونحن نواصل العمل على كيفية تنظيمها. وحسب رأيي ومن وجهة نظر عسكرية نحن ندعم قيادة افتراضية بمقدرات قومية استراتيجية، ثم لدينا كذلك تحكم عملياتي افتراضي، حالياً تكتيكي، من أين يمكن قيادة عمليات مستقبلية، كيف يتم إدماج ذلك في المعلومات التكتيكية، ونحن بصدد العمل على ذلك الآن».

والتحكم الافتراضي الذي تحدث عنه هذا القائد العسكري المشارك في حـرب الخليج، هو بمثابة غرفة عمليات تتحكم في العالم الافتراضي وتقود الحـرب الفكرية والنفسية داخل شبكات التواصل، عبر توظيف آليات وخوارزميات الذكاء الصناعي في اتجاه دعاية أحادية الجانب، تعيد صياغة وعي الشعوب وتزييف التاريخ وطمس الحقائق، وتعيد للحضارة الغربية بريقها الزائف، وذلك بإخضاع الجمهور المتلقي لأنواع خبيثة من الدعاية المضللة، وبعبارة أخرى فإن الأمر أشبه بإعلان حـرب على الذاكرة الجماعية للشعوب وعلى وعيها بالأحداث عبر أسـلحة غير تقليدية، ضمن ما بات يعرف بحـروب الجيل الخامس.

«فالحـرب في جوهرها تبادل منظم للعنف، والدعاية في جوهرها عملية إقناع منظمة. وبينما تهاجم الأولى الجسد، فإن الثانية تنقض على العقل، الأولى حسية والثانية نفسية. وفي زمن الحرب، تهاجم الدعاية والأعمال الحربية النفسية جزءاً من الجسد لا تستطيع الأسـلحة الأخرى أن تصل إليه، في محاولة للتأثير في طريقة أداء الأطراف المشاركة في ميدان القـتال.

إنهما تحاولان رفع معنويات أحد الجانبين، وأن تنسفا إرادة القـتال لدى الآخر. وعلى هذا النحو، وعلى الرغم أنهما لا تستطيعان - وحدهما - كسب الحـرب، فإنهما سـلاحان لا يقلان أهمية عن السيوف أو البنادق أو القنابل. ومن المؤكد أن أسـلحة العقل ومتفجراته هذه - مثلها مثل الأسـلحة التقليدية - قد أصبحت معقدة بشكل متزايد مع ما تحقق من أنواع التقدم في التكنولوجيا». (من مقدمة كتاب «قصف العقول» للكاتب فيليب تايلور).

إذن ما تفطن له هؤلاء، هو أن الوعي المتراكم في ظرف سنوات قليلة صار كاشفاً فاضحاً لأي مؤامرات سياسية أو عسكرية، ولم يعد إيصال المعلومة إلى جمهور المتلقين حكرا على جهة معينة تشرف على صناعة وعي مزيف أو تغرق الناس في التفاهة والإباحية سعيا لتخدير الشعوب، بل صار تفاعل المتلقي فكريا مع المعلومة الصحيحة بشكل سريع كاف لوجود ردة فعل واعية ومدروسة وفي توقيت سياسي قياسي، وهذا ما قد يفاجئ القادة الغربيين ويفقدهم السيطرة على مجريات الأحداث واتجاهاتها.

نعم، لقد تفطن ثعلب السياسة الأمريكية ومستشار الأمن القومي السابق زبيغنيو بريجنسكي، إلى مسلّمة حول ما أسماها «الصحوة السياسية العالمية» دون تحقيق السياسات الإمبريالية والاستعمارية في دول العالم الثالث كما كانت عليه من قبل، وأرجع ذلك بالخصوص إلى تسارع تعاطي المعلومات وإتاحتها للشعوب بفضل تكنولوجيات الإعلام الفضائي والإنترنت. وقد تحدث عن ذلك في كتابه «رؤية استراتيجية: أمريكا وأزمة السلطة العالمية» الذي لخص فيه

عصارة فهمه للسياسة الدولية وبين فيه كيف لأمريكا أن تحافظ على قيادتها للعالم خلال القرن الواحد والعشرين، كما أوصى في مؤتمراته بالحد من هذه الإمكانيات للشعوب عن طريق قوانين غير مباشرة، وحذر من إمكانيات ضعف الهيمنة أو فقدان السيطرة. بل لم يفته أن يذكّر بالفروق الهائلة بين عالم بدون إنترنت حيث للسياسات الإمبريالية الأمريكية اليد الطولى، وبين عالم اليوم حيث تصطدم السياسات الأمريكية بصخرة وعي الشعوب!

ولكن أمام فقدان السيطرة والتحكم لأمريكا في ملفات عديدة على غرار الأحداث في بلاد الشام، والتي قال عنها أوباما قولته الشهيرة: «شيبتني الثـ.ورة السورية»، أمام ذلك كلّه، حلّ خيار استعمال القوة العـ.سكرية بصفة عاجلة مكان أي خيار آخر. ولما كان واضحا لدى قادة أمريكا بأنه لا يمكنها استعمال القوة بصفة مباشرة وتحقيق المكاسب السياسية في الوقت نفسه، فقد كان خيار الإدارة الأمريكية منذ عهد أوباما، هو القيادة من الخلف.

وهو ما ترجمه تصريح بريجنسكي نفسه بتاريخ 22 تشرين الأول/أكتوبر 2014، حيث اقترح «ضرورة إشراك تركيا كحد أدنى في أي عمل عـ.سكري من أجل الحيلولة دون تفطن «الصحوة السياسية العالمية» ومن أجل تمكين القوى الإمبريالية والاستعمارية من التدخل في سوريا دون إحداث تداعيات سياسية عكسية على أمريكا». ثم صار الحل الذي سار فيه أوباما، هو جلب تحالف الستين دولة إلى بلاد الشام، لإخماد جذوة الثـ.ورة، بزعم القضاء على الإرهـ.اب. وهكذا، فإن سياسة أمريكا التي ترجمها لاحقا خروج قواتها من أفغـ.انستان، صارت تقوم على مزيد تشريك قوى دولية وإقليمية فاعلة لخدمة أجندتها، وفي مقدمتها روسيا وتركيا، فتقود المعركة من الخلف أو تتدخل تحت غطاء «الإنقاذ» حتى لا يكون لهذه المعركة تداعيات عكسية مباشرة على مصالحها، وهو التوجه الذي نراه لا يزال قائما إلى اليوم، حيث تدعم كيان يـ.هود بالطائرات والأسـ.لحة في حـ.رب الإبـ.ادة الجماعية على غـ.زة، ثم تحرك وكلاءها في تركيا ومصر لقيادة مسار المفاوضات مع حـ.ماس.

واضح إذن، أن أمريكا قد فقدت السيطرة على الوعي العالمي، خاصة بعد أن خفت بريق الحضارة الرأسمالية التي تتزعم قيادتها، ولم يبق لها سوى خيار عاجل ووحيد، وهو القوة العـ.سكرية التي تقدم لها وكلاء مكانها وتكتفي بالإدارة من الخلف حتى لا تخسر سياسياً. أما الخيار المتوسط والبعيد المدى، فهو تأطير الوعي وتوجيهه من أجل صناعة وعي مزيف.

## الحد من تسارع التاريخ لإنتاج شعوب بلا ذاكرة

إن تسارع التاريخ يأتي من تسارع انتقال المعلومة والتفاعل معها، وإن الحضارة الرأسمالية بقيادة أمريكا، قد خسرت معركة الوعي وأعلنت إفلاسها الحضاري والأخلاقي والقيمي أمام الإسلام فانسحبت من ميدان الصراع الفكري في وقت مبكر، وصورة انتحار أحد جـ. نود جـ.يش الطيران الأمريكي حرقاً احتجاجا على دعم مـ.جازر الإبـ.ادة الجماعية في غـ.زة تختزل حقيقة هذا الإفلاس. ولذلك نجدها تسعى اليوم إلى إعادة صناعة وعي جديد للشعوب، وإلى إعادة برمجة العقل الجماعي من خلال إتلاف الوثائق الرقمية التي توثق كل تحرك شعبي منطلقه الإسلام، وكل دعوة إلى التحرك على أساس الإسلام، ومنها الدعوة إلى تحريك الجـ.يوش نـ.صرة للأقصى. وهذا من شأنه أن يغيب عن الأجيال الصاعدة حقيقة الصراع الحضاري، وينشئها على عقلية جديدة يتصالح فيها الإيمان مع الكفر، أو هكذا يمني الكفار أنفسهم. قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾.

نعم، إننا فعلا أمام حضارة تريد أن تتعامل مع ذاكرات لشعوب تتم برمجتها، ماذا تنسى وماذا تتذكر. وبعبارة أخرى، نحن أمام عملية إنتاج «زهايمر» صناعي لشعوب مستسلمة مخدرة قصيرة الذاكرة، بحيث تفقد تاريخها وهويتها وشخصيتها ولا تدري في أي اتجاه تسير، ولا كيف تتفاعل مع الأحداث، فتذوب في بوتقة حضارة رأس المال، ويصبح أبناؤها مجرد أرقام في معادلات أرباب الرأسمالية العالمية. وما دام الإسلام هو العدو الأول للرأسمالية بعد سقوط الاشتراكية، فإن فقدان البوصلة هو عين ما تريده أمريكا لأهل الإسلام حتى يسهل التحكم بعقولهم وبثرواتهم بعد أن تعطل ذاكرتهم. وهنا يحضرنا قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

إن الحملة الدولية الكبيرة للتحكم في المعلوماتية والإنترنت، التي تلت انطلاق ثورات الربيع العربي نظراً للدور الذي لعبته في تحركات الشعوب، أثمرت مزيداً من السطوة على النت وبالخصوص على المحتويات. حيث تم إتلاف محتويات صفحات وحسابات ثورية توثق بالفيديو ما يحصل على الأرض، وبخاصة في سوريا. كما تم إدماج فيسبوك في سوق البورصة الرقمية منذ 2012، وبالتالي الحد من انتشار أفكار ومواد من له أقل دولارات (أي العالم الثالث وبصفة أولية ثوار الشام)، ذلك لأن المحتويات مع تراكمها تمثل ذاكرة للشعوب، ومن شأنها أن تزيد من وعيها الجماعي على حقيقة الأحداث. من أجل هذا تتم الحملات تلو الحملات على حسابات وصفحات ومواقع لحذفها وحذف محتوياتها دون سابق إنذار.

والحد من انتشار المعلومات والأفكار هو حد من تسارع التاريخ، أي الحد من مسار الانهيار الحتمي للحضارة الغربية المتداعية وصعود الحضارة الإسلامية مكانها، لأن حـ.رب الأفكار محسومة لصالح الإسلام ولذلك تسعى أمريكا إلى طمس الحقائق وتغييبها، وإلى طمس القناعات الفكرية دون الخوض فيها، وإلى حجب المضامين والدعوات السياسية التي تقوض مشاريعها وتهدد وجودها وتبنئ بأفول الحضارة الغربية ونهاية عهد التفرد الأمريكي.

ولذلك لا غرابة أن يصل تطوير البرمجيات اليوم، إلى مرحلة أصبح فيها عقل المتلقي رهينة بعض الخوارزميات، وأصبح حذف المحتويات في اليوتيوب أو فيسبوك يتم بشكل آلي ومتزامن، حيث تتم برمجة إعدادات هذه الشبكات على «كلمات مفاتيح» يتم على إثرها حذف المحتوى بمجرد وجود إحدى هذه الكلمات في المواد المنشورة. وهو ما وقع مع حسابات حزب التحرير عالميا إثر إعلان حظره من قبل بريطانيا، حيث أدرك الغرب خطورة انتشار أفكار الحزب بين الناس، على حضارة انبنت على الكذب وتزييف الذاكرات لشعوب كاملة بل لقارات بأكملها.

في المقابل، يسعى الغرب إلى توسيع الفجوة الحضارية بينه وبين البلاد الإسلامية، انطلاقا من أن الغرب هو مركز العالم الذي يختزل تاريخ الأطراف، ويمنحها ذاتاً ومعنى، مدعيا أنها عاجزة عن تمثيل ذاتها، أو تمثل العملية التاريخية بكليتها، ولذلك تسعى الدول والحكومات الغربية إلى احتكار صياغة التاريخ وفهم الواقع ومحاولة التحكم في التوجهات المستقبلية للشعوب، ومن أداوت ذلك تطوير آليات التجسس على المسلمين، وتكفي الإشارة في هذا الصدد إلى الاتفاقية التي حصلت أواخر 2019 بين بريطانيا وشركتي فيسبوك وواتسآب، والتي تلتزم بموجبها هاتان المنصتان بمشاركة رسائل المستخدمين المشفرة مع الشرطة البريطانية، لدعم تحقيقات بشأن أفراد يواجهون اتهامات مرتبطة بالإرهـ.اب.

## ما المطلوب لصناعة التاريخ من جديد؟

ختاما، إن المطلوب اليوم هو تثبيت الحقائق وأرشفة المواد بشكل يستحيل معه تزييف وتزوير التاريخ، وتخزين هذه الملفات جميعها، بعيدا عن شبكات التواصل الإلكتروني والاقتصار على استعمال هذه الشبكات للنشر. والخوادم الخاصة التي لها مثيلاتها الافتراضية هي أفضل وأنجع أسلوب للقيام بذلك في الوقت الحالي، لأنها تتطلب عزلا تاما عن الشبكة العامة للإنترنت. ولن تنفع بعدها كل محاولات تأخير دوران عجلة التاريخ وبالتالي تأخير لحظة المفاصلة التاريخية والحضارية بين الرأسمالية والإسلام. بل كل محاولة للقيام بذلك، سيكون لها مفعول عكسي، بحيث تسرع انكشاف الوجه الحقيقي للرأسمالية، مصداقا لقوله سبحانه: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وما دام تسارع التاريخ يأتي من تسارع انتقال المعلومة والتفاعل معها، فإن أقدر جهة على القيام بهذه المهمة بعون الله هو حزب التفاعل الفكري. فشبابه هم من سيصنعون التاريخ ويسرعونه بإذن الله، والاتصال الحي والمباشر هو سلاحهم الأول في التفاعل مع الناس ونشر وعي أساسه الوحي، مع صقل المفاهيم والمقاييس والقناعات بالإسلام، قبل قيام الدولة وبعدها. وليتأكد كلّ منا أن الوقت الذي يقضيه حامل الدعوة في غير عملية التفاعل، هو وقت يضاف إلى تأخير حدوث وعي ما على قضية ما، وبالتالي تأخير النـ.صر، لا سمح الله، أو هكذا يجب أن نتعامل مع الأمر لخطورته، فليحذر أحدنا أن يؤتى الإسلام من قبله.

# مُصادرة الغرب لسيادة المسلمين وسُلطانهم: التّجربة التّونسية نموذجا

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

يبدو أنّ منطق (الحماية والانتداب) الاستعماري مازال نافذًا متواصلاً ضدّ المسلمين وإن بصور وأشكال سلميّة (متحضّرة): فالغرب ما انفكّ إلى اليوم يعتبر المسلمين غير راشدين ولا مؤهّلين ولا مهيّئين لحكم أنفسهم والتصرّف في مقدّراتهم، لذلك فهو يحجُرُ عليهم كما يُحَجَرُ على القصّر والسُّفهاء والشّيوخ والعجائز الخرفين، ويُصادر سيادتهم وسُلطانهم ويمارسها هو نيابةً عنهم، و يقوم بعُقلة على ثرواتهم ومقدُراتهم ويوكّل نفسه لتصفية تركتهم واستخلاص ديونهم..هذا الإصرار الغريب على مقولة (نحكمكم أو نقتلكم) ما فتئت وتائره تتصاعد يومًا بعد يوم وتأخذ شكلها الدّموي الفظيع: حروب مباشرة أو بالوكالة تشقّ العالم الإسلامي (سوريا ـ ليبيا ـ اليمن ـ العراق ـ غزّة..) لفرض ثقافة الغرب ووجهة نظره في الحياة وخياراته الدّيمقراطية في الحكم ومنظومته الرّأسمالية في الاقتصاد..وتدخّل سافر وقح في أخصّ شؤونهم لتكريس استغلالهم والتحكّم في مصائرهم وثرواتهم وتأبيد تبعيّتهم وارتهانهم له.. هذا التمشّي الاستعماري التصفوي أوصل المسلمين إلى شفير الفناء: منتهى الانحطاط الفكري والسّقوط الحضاري والتأزّم السّياسي والرّكود الاقتصادي..ولعلّ تونس ما بعد الثّورة نموذج عملي حيّ على نجاح هذه السّياسة الاستعماريّة في جميع الأصعدة والمجالات، وما وضعيّة النظام القاعديّ والمثاليّة المجالسيّة (للرّفيق) قيس سعيّد إلاّ ثمرة من ثمارها المسمومة..وحسبنا فيما يلي أن نقدّم بعض الأمثلة المعبّرة النّاطقة التي تعكس هذه المصادرة الغربيّة لسيادة التونسيّين وسلطانهم، لكي تكتمل ملامح (دولة بوسعديّة) التي رسمها الكافر المستعمر والتي أُريد لها أن تدفع أهلها دفعًا للترحّم على أيّام بن علي والطّرابلسية عقابا لهم على (جريمة) الثّورة..

## تدخل مباشر

لقد استغنى الغرب بعد الثّورة عن الرّداء الدّبلوماسي الشفّاف الذي كان يستر به عورة تدخّله الأرعن في الشّأن التونسي، وأخذ هذا التدخّل ينحو منحى من الوقاحة والصّفاقة بحيث أصبح مباشرا بلا مساحيق بما أفقد السّلطة التونسية وشعبها أي معنى للاستقلال والسّيادة والسّلطان..ومن الأمثلة الصّارخة على ذلك ما أقدمت عليه بريطانيا من إعادة هيكلة القضاء في تونس وتشكيل العقيدة الأمنية والإشراف على الدّوائر الحكوميّة وعلى قطاعي الإعلام والصحّة، بل أنّها بعد عمليّة سوسة الإرهابيّة تولّت بنفسها التحقيق في القضيّة وأجبرت قيادات أمنيّة تونسيّة عليا على المثول أمام القضاء البريطاني في تجاهل كلّي للسّلطة التونسيّة على اعتبارها مجرّد مقاطعة بريطانيّة ما وراء البحار..كما يمكن أن نذكر أيضا دور أوروبّا وأمريكا (نوح فيلدمان) في صياغة دستور 2014 وإعلانه والاحتفاء به والتسويق له، ودورهم في إرساء خطّة الانتقال الدّيمقراطي للتحكّم في الوسط السّياسي التونسي (هبات ماليّة أوروبيّة أمريكيّة بريطانيّة لدعم التجربة الديمقراطية التونسية ـ جائزة نوبل للسلام للرّباعي الرّاعي للحوار الوطني ـ الترويج للتجربة التونسيّة والإسلام الدّيمقراطي التونسي ومنوال التوافق والمنهاج التشاركي في الحكم..) هذا دون أن ننسى التصنيفات الائتمانيّة من قبل الاتحاد الأوروبي وإدراج تونس في قوائمه السّوداء للجنان الضريبيّة وتبييض الأموال وتمويل الإرهاب..

## عبر السفارات

من الأشكال الوقحة للتدخّل المباشر أيضا يمكن أن نذكر التدخّل عن طريق السّفارات الأجنبيّة: فقد تركّز في الوسط السّياسي التونسي منذ مسرحيّة الاستقلال أنّ العمل السّياسي هو ارتياد السّفارات الأجنبيّة ومجالسة السّفراء والملحقين والقناصل وتلقّي الدّعم والتمويلات والأوامر والإملاءات منهم..وهو تعريف ينطبق بامتياز على ممارسة العبيد والتّبع والعملاء للسياسة وكان يمارس في الوسط السياسي التونسي على استحياء منذ أن أُنشئ على يدي بريطانيا..إلاّ أنه بعد الثّورة دخل سرعته القصوى: فقد تواترت اللّقاءات شبه الدّورية لوجوه مؤثّرة في الحكم والمعارضة والمنظّمات الوطنيّة مع السّفراء الأوروبيّين علنًا وعلى عين الملأ، كما أصبحت مآدب الإفطار الرمضانيّة الفخريّة على شرف سياسيّينا في السفارات الأجنبيّة حدثا مستهلكًا، وكذلك حضور المناسبات الوطنيّة للدّول الأوروبيّة على غرار احتفالات فرنسا بعيدها الوطني كلّ سنة، وهي مناسبات سياسيّة تعقد فيها الصّفقات المشبوهة وتباع فيها البلاد والعباد والمقدّرات والذّمم سرًّا وعلانية..بل إنّ السّفراء الأجانب قد تقمّصوا دور الدّولة ونابوا عنها في أخصّ خواصّها وأوكد أدوارها ألا وهو رعاية شؤون النّاس: من ذلك مثلاً توزيع المعونات والهبات وتفقّد مناجم الثّروات وشقّ الطّرق وبناء المدارس وتجهيز المستشفيات وزيارة مراكز الاقتراع أثناء الانتخابات..ولا ننسى في هذا السياق التحرّكات المريبة المستفزّة للسّفير الفرنسي وتصريحاته العنصريّة حول تأمين الجالية الفرنسية من الإرهاب التونسي ولقاءاته المشبوهة مع بعض الشخصيّات من اليسار..بل إنّ السّفارات الأجنبيّة في تونس خرجت منها تسريبات حول بعض الاغتيالات السياسية في البلاد وتعميمات بمنع السفر إلى تونس بعد العمليّات الإرهابيّة في سوابق خطيرة..

## (زيارة ونيارة)

إنّ هذه الممارسات المتعارضة مع الأعراف الدّيبلوماسية والتي أضحت تضطلع بها السّفارات الأجنبيّة في تونس بعد الثّورة تجعل منها بامتياز أوكار تجسّس وخلايا مخابرات ومراكز للوبيّات سياسيّة..وممّا يؤكّد هذا التمشّي المشبوه ويدعّمه ارتفاع زيارات رؤساء الدول ومسؤوليها في نفس الفترة بما يكشف عن احتدام الصّراع الدّولي حول تونس وحجم الرّهانات والطّبخات السياسيّة التي تحاك ضدّها: فبالنّسبة لفرنسا وبعد القطيعة مع الثّورة في بدايتها أواخر عهد ساركوزي، تدفّق سيل المسؤولين الفرنسيّين على البلاد: فكانت زيارة الرّئيس (فرانسوا هولاند) وزيارة وزير الخارجيّة (إيمانويل فالس) وحديثه عن الأمن القومي الفرنسي وخطر الإرهاب، ثمّ زيارة الرّئيس الحالي(ماكرون)وتقبيل قيس سعيّد لكتفه وسعيه لتدعيم الفرنكفونيّة..وفي المقابل ازدهرت أيضًا زيارات المسؤولين التونسيّين لفرنسا للتباحث في الشّأن السياسي التونسي، ولعلّ أشهرها لقاء الشّيخين (السبسي ـ الغنّوشي) وما أثمره من حوار وطني وتوافق..كذلك الأمر بالنّسبة للولايات المتحدة الأمريكيّة: فقد كان الرّئيس أوباما أوّل من بارك الثّورة سنة 2011 ووصف الثوّار بالشّجعان وفرسان الحرّية، ثمّ كانت زيارة وزيرة خارجيّته (هيلاري كلينتون) بعد ذلك وزيارة السيناتور الصّهيوني (جون ماكين) وعناقه الشّهير مع رئيس الحكومة (حمّادي الجبالي)، ثمّ زيارة وزير الخارجيّة الأسبق (جون كيري)..هذا دون أن ننسى أنّ الولايات المتحدة قد حافظت على سفيرها في تونس اليهودي (جاكوب والاس) خمس سنوات متتالية بوصفه موظّفا ساميا وخبيرا في شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بما يعكس جديّة الرّهان الأمريكي على تونس..

## صندوق النقد

أمّا أهمّ شكل من أشكال التدخّل المبشّر في الشّأن التونسي وأخطرها وأشدّها فداحة على سيادة البلاد وسلطان أهلها، فهو بلا منازع الشروط المجحفة لصندوق النّقد الدّولي بوصفه الذّراع الاقتصادية للاستعمار..فصندوق النّهب هذا يزجّ بالبلاد في متاهة القروض الرّبوية القاتلة ويفرض عليها في المقابل خيارات سياسيّة ومنوالاً اقتصاديًّا وتمشّيًا ثقافيًّا واجتماعيًّا مسمومًا يفضي بها إلى المسخ والانبتات والانهيار والتفكّك والوقوع لقمة سائغة بين فكّي الكمّاشة الرّأسمالية الجشعة..فإلى جانب الاستثمار والتفويت في مقدّرات البلاد للأجانب كان التداين ـ ومازال ـ الخيار الاقتصادي الأوّل والرّسمي للدّولة التونسية منذ مسرحيّة الاستقلال وبإيعاز من الكافر المستعمر..إلاّ أنه ازداد بعد الثّورة نسقًا وكمًّا وحجمًا حتى أصبحت تونس أشبه بحساب جارٍ في صندوق النّقد، وتبعا لذلك تضاعف حجم المديونيّة فيما بين 2011 و2018 بحيث أنّ الجيل الحالي يعجز عن تسديد فوائض الدّيون التونسيّة فضلاً عن أصولها..وقد استتبع ذلك تدخّل صندوق النّقد في القرار الوطني التونسي بما أفرغ السّيادة والسّلطان من محتواهما وفتح البلاد على مصراعيها أمام الغزو الفكري والمسخ الثّقافي والانبتات الحضاري والارتهان الاقتصادي والتبعيّة السّياسية والتسخير للكافر المستعمر، والأمثلة على ذلك عديدة لعلّ أهمّها أنّ صندوق النّقد اشترط لمواصلة إقراض تونس أن يشرف بنفسه على قانون الميزانيّة ويصوغه وفق مصلحته، واشترط لإعادة جدولة ديونها الزّيادة في الفائدة في حركة انتهازيّة بلطجيّة..كما اشترط أيضا رفع الدّعم على الموادّ الأساسية وتخفيض كتلة الأجور ووقف الانتدابات في الوظيفة العموميّة والتخلّص من الانتدابات العشوائية بعد الثورة للمستفيدين من العفو التشريعي وتجميد الترقيات والمرتبات..كما اشترط التفويت في المؤسّسات العموميّة للقطاع الخاص والتشجيع على الاستثمار عبر الإصلاح الجبائي (مجلّة الاستثمار الجديدة) لفتح البلاد والمقدّرات أمام الشّركات الرّأسمالية النّاهبة.. كما اشترط التشجيع على الحرّيات الفردية (المثلية، حرّية اختيار القرين..) ومراجعة التشريعات وتحديثها (المساواة في الميراث ـ زواج المسلمة من الكافر..) في حرب صفيقة على اللّه ورسوله..واشترط كذلك الإسراع في تركيز المؤسّسات اللاّمركزيّة بما يفضي عمليًّا إلى تفكيك الدّولة وجعلها لقمة سائغة أمام الاستعمار والاندثار بحيث يصدق في حقّه نعت (القاتل الاقتصادي)..

## الحصاد المر

ولسائل أن يسأل: ماذا كان حصاد هذا التدخّل الغربي المباشر في الشّأن التونسي بعد الثّورة..؟؟ منذ 14 جانفي 2011 عرفت تونس ثماني حكومات وتداول على الحكم فيها أربعة رؤساء و250 وزيرًا و300 كاتب دولة وثمانية رؤساء حكومات ولا يزال الحديث اليوم جاريًا عن تحويرات وزاريّة مرتقبة..هذا الكمّ الهائل من التحويرات دليل على عدم وضوح الرّؤيا وتذبذب المسار السّياسي وهشاشته وعدم ثبات المنوال المتبع وفشله في إدارة المرحلة فشلاً مركّبا ذريعًا: على مستوى الحكم (أزمات سياسيّة ـ عزوف عن الانتخابات ـ تردّي العمل السّياسي ـ تعفّن الأوساط السياسيّة..) وعلى مستوى الاقتصاد (فقر ـ تداين ـ بطالة ـ ضرائب ـ ارتفاع الأسعار ـ تدهور المقدرة الشرائيّة ـ تدهور قيمة العملة..) وعلى المستوى الثّقافي: غزو السّاحة التونسيّة بسموم وقاذورات الحضارة الغربيّة (الجندر ـ حرّية الضمير ـ الحرّية الشخصيّة ـ المساواة ـ حقوق الإنسان والطّفل والمرأة..) فشل يعقبه فشل لم يقدر على وقفه أو كبح نسقه لا الحوار الوطني ولا وثيقة قرطاج ولا مشروع قيس سعيّد: فالحوار الوطني تمخّض عن حكومة كفاءات يرأسها المهدي جمعة نفّذت أجندة الاستعمار في شيطنة الصّحوة الإسلاميّة والنّفخ في غول الإرهاب من جهة، وضمان تجديد عقود الشّركات النّاهبة وتأكيد مصالحها في البلاد من جهة أخرى.. أمّا وثيقة قرطاج فقد تمخّضت عن حكومة يوسف الشّاهد التي عوّمت الفشل بتقليص هامش المعارضة والزجّ بأغلب الطّيف السّياسي في الحكم بما في ذلك اتحاد الشّغل فيما يشبه (حزب الوحدة الوطنيّة)، واشتغلت على عناوين برّاقة تواري سوأتها وتجمع النّاس حولها (محاربة الفساد) و (الإصلاحات الكبرى) تحت شعار (يلزمنا ناقفو لتونس) استغلّته لتصفية اللاّعبين الدّوليّين المنافسين لبريطانيا (جرّاية..) وإلجام كلّ صوت معارض لسياسات الحكومة بتهمة التواطؤ مع المفسدين.. أمّا قيس سعيّد فقد استحوذ على السّلطة وفرض مشروعا على مقاس وضعه السياسي ووضع حاضنته فرنسا :إذ يمكّنه من الحكم الفعلي عبر عزل خصومه في الحكومة والبرلمان والأحزاب وتهميشهم وتركيز السلطة التنفيذيّة في شخصه ومغازلة القواعد الشعبيّة وتقويتها بتشريكها في الحكم لمساندته..كما يمكّن فرنسا من عزل عملاء بريطانيا لتخلو السّاحة السياسيّة التونسيّة لها ولرجلها بما يمكّنها من السّيطرة على البلاد والعباد..

# « الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ »

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه

(الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (2) الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) 3 ابراهيم، **الإسلام تحرير لعباد الله من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، بإخراج الناس من وهاد الكفروالظلم والإستبداد، الى رحاب الإيمان والرحمة والأمان** ( كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) **إلى نورالإسلام بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، باتباع ما أنزل على رسولهﷺ، القراءن الكريم والسنة الشريفة وما دلاعليه لتؤمنوا به وتعملوا بحلاله وتحرموا حرامه، وتعظموا شعائره وتأدون مناسكه وفروضه وتلتزمون بشريعته، وتحكمون وتتحاكمون إليها وتتبعون نهج ومنهاج رسول اللهﷺ، فيكون الإسلام نورا في القلب والبصيرة، وإحسان ورحمة ورشد في السلوك، وصدق وأمانة ونزاهة في التعامل، وهداية الى الصراط المستقيم الذي يسيرعليه المؤمنين، ويُسير حياتهم ويحقق لهم العدل والإنصاف بطاعة الله ، والإيمان بالله منهج حياة قائم بذاته لا يفتقر لغيره، يقوم على إخلاص العبودية لله بالتلقي من رسولهﷺبالتزام ما أنزل عليه من ربه، في تنظيم الحياة وحكمها في الحكم والسياسة والإقتصاد والإجتماع، والأخلاق والسلوك والعدل والإنصاف والقضاء، ونشر الإسلام والجهاد في سبيل الله وإطعام الجائع والمحتاج، ونصرة الضعيف وإغاثة الملهوف والرحمة بالصغير والبربالكبير، ويهديهم الى الصراط المستقم** (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) (الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) **والصراط المستقيم هوالطريق السوي الذي تنشئه الشريعة الإسلامية بأنظمتها وقوانينها وأحكامها، لتحكم الناس وتنظم حياتهم وترعاهم بشرع الله بالإحسان والعدل والإنصاف والرشد، لتطمئن قلوبهم وتهدئ نفوسهم وتستقيم حياتهم وتزدهر بكنف الشريعة ورشدها، و**(الْعَزِيزِ) **القاهر فوق عباده لا يُغلب ولايُقهر وأمره كن فيكون، لامعقب لأمره له الحمد والشكر والثناء الحسن، و**(الْحَمِيدِ) **المحمود دائما أبدا لا تفتر الألسن والأفئدة عن حمده والثناء عليه وتسبيحه وتحميده والتوكل عليه** (اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) **مالك الملك موهب الحياة الرزاق الكريم المحي المميت، الكريم المتعالي ذو العرش العظيم سبحانه وتعالى عما يشركون** (وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) **فليس بعد الكفر ذنب فهوأعظم الذنوب والمعاصي، لا يغفر الله لهم حسبهم جهنم وبئس المصير** ( يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ) **يؤثيرونها على الآخرة ويسعون لنعيمها ويتمتعون بزينتها تمتع الدواب التي لاعقل لها، والإسلام لايمنع التمتع بالحياة وأطايبها وزينتها، قال الله تبارك وتعالى:** (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) 32 الأعراف، **سوأل استنكاري بمعنى لا أحد له أن يحرم ما أحل الله لعباده، من زينة الدنيا** (الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) **وقد جعلها للناس جميعا في الحياة الدنيا، المؤمن يتمتع بها بطاعة الله وتنفيذ أمره والإنتهاء عن نهيه وتحكيم شريعته وشكر نعمته وهي طريقه لنعيم الآخرة وطاعة ربه ، والكافريتمتع بالحياة الدنيا بجحوده وكفره بالله تبارك وتعالى وعصيانه، فتكون طريقه للخلد في نار جحنم، ونعيم الأخرة للمؤمنين** (خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) لا ينال الكفار والمشركين منه شيئا فهم (يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا) **يمنعون المسلمين من الحكم والتحاكم لشرع الله ما استطاعوا، ويحكمون المسلمين بالقوانين الوضعية!، فلا استقامة على دين الله ولا حكما بشريعته، ويصدون عن سبيله إبتغاء الفساد والظلم والعوج عن دينه** (أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) **ومن يتبعهم ويناصرهم ويحكم بحكمهم ويعمل معهم فقد أوغلوا في الضلال، وبعدوا عن الرشد والإيمان، يشاقون الله ورسوله ﷺ، قال الله تبارك وتعالى:** ( وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (115) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) 116النساء، (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) **الذي يباين الرسولﷺ ويناواه ويقف في الجهة المعادية لهﷺ ويخالف طريقته ولا يدعوا بدعوته** ( مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) **من بعد ما تبين له صدق رسول اللهﷺ وأنه جاء بالحق من عند ربه ليخرج الناس من ظلمات الكفر والجهل إلى نورالإيمان وطاعة الرحمن، ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد، فترى الظالمين يتبعون نهجا غير نهج رسول اللهﷺ،ولا يقيموا شرع الله ولاينظموا حياتهم ويحكموها بكتاب الله وسنة رسولهﷺ، ويتخذوا القوانين والأنظمة الوضعية أساسا لحياتهم، ويتبعون سبيل المشركين والكفارأعداء الله وأعداء رسولهﷺ، فمن لايتبع رسول اللهﷺ ويلتزم بدينه ويحكم بحكمه** ( نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ) **يتركه الله لسوء عاقبته ولمن استعان واستنصر بهم من الظالمين من شياطين الإنس والجن** ( وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) **جزاء على ظلمه وكفره ومشاقته لرسول اللهﷺ، وهذه الآية الكريمة وعيد لمن ينكث إيمانه من المسلمين ويشاق رسول اللهﷺ ويناصب المسلمين العداء ويحكم بغيرما أنزل الله** ( وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) **واتباع غير سبيل المؤمنين شرك بالله، وقد توعد الله أن من يشرك به ألا يغفرله، قال الله تبارك وتعالى:** ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ) **الذي يجحد وحدانية الله وربوبيته وألوهيته، فيحلل الحرام ويحرم الحلال بما لم يأذن به الله، ويستبدل الأحكام والقوانين الوضعية بالشريعة الإسلامية، وينقاد لها ويحكم بها ويعظم شأنها ويتبعها ويُصدرها وينفذها ويحكم بها الناس ويفرضها عليهم، فإنه يعطي الإنسان حق التشريع الذي هو حق لله تبارك وتعالى، وهذا مشاقة لله ولرسولهﷺ وهو الشرك الذي لا يغفره الله** ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) **وهواتباع لغير سبيل المؤمنين وإتباع للكفار والتلبس بعملهم** ( وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) **فقد أوغل في الكفر وابتعد عن الإيمان، والشرك بالله يتحقق عند من يعطي حق التشريع للناس، ولو لم تصحبه شعائر التقديس، و**( سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ) **هو التزام المسلمين بعقيدتهم وطريقة عيشهم بمقتضى إيمانهم،عقيدة وشعيرة وشريعة تنظم حياتهم وتحكمها بكتاب الله وسنة رسولهﷺ،الإسلام والمسلمين لا يكرهون أحد على الدخول في الإسلام، لكن يجب أن يحكم الناس بشرع الله، فلا يعلوا شيئا على شرع الله فالسيادة في المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية لشرع الله، وهذه أول خصائص المجتمع الإسلامي ويفقد صفته إذا جعلت السيادة لغير شرع الله، ومن المسلمين من أكلت قلوبهم الثقافة الغربيه فالقت على بصيرتهم الغشاوة والضلال، فتوهموا أن هناك شيئا من الخير في غير ما أنزل الله فمنهم من يقول الديمقراطية قبل الشريعة ومن يقول الوطنية والإستقلال قبل الشريعة، هؤلاء هم الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول اللهﷺ وفي عُنُقي صليبٌ من ذهب، فقال:»يا عديّ، اطرح هذا الوثنَ من عنقك! قال: فطرحته، وانتهيت إليه وهو يقرأ في «سورة براءة فقرأ هذه الآية :** (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)التوبه31، **قال قلت: يا رسول الله، إنا لسنا نعبدُهم! فقال: «أليس يحرِّمون ما أحلَّ الله فتحرِّمونه، ويحلُّون ما حرَّم الله فتحلُّونه؟ قال: قلت: بلى! قال: فتلك عبادتهم إياهم!»، بمعنى أن عبادتهم إياهم كانت في إتباعهم وطاعتهم بتنفيذ أوامرهم ونواهيهم فيما شرعوا لهم من أنظمة وقوانين!، بمعنى أن من العبادة الإتباع في الشرائع والقوانين والأحكام، ولا يجوز في حق الله أن يتبع المسلم غير شريعة الله، ومدلول العبادة في الإسلام يشمل الحياة كلها العقيدة والشعيرة والشريعة ولا تقتصر على الشعائر التعبدية، بل تشمل حياة الإنسان كلها بأدق تفاصيلها بأن تحكم وتنظم بشرع الله حصرا، ويظهر ذلك في واقع الحياة في السلوك والأخلاق والمعاملات والنظام الشامل الذي ينظم شؤون حياة الناس، منبثقا من العقيدة الإسلامية فلا تجد قانونا ولا نظام إلا وله دليل من الكتاب والسنة، فالقلب الذي يوحد الله وحده يؤمن بأن النظام الذي إختاره الله للبشر، هو الذي يصلح لتنظيم حياتهم وحكمها، ولا تستقيم حياتهم إلا به فلا يختاروا غير ما اختاره الله لهم، فلا يتبعون إلا شريعة الله، في السياسة والحكم والإقتصاد والإجتماع والعدل والإنصاف والقضاء، وتمكين الناس من التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم، بحياة قائمة على عقيدة التوحيد الخالص لا إله إلا الله وأن محمدا رسول اللهﷺ، والبلاء الذي نعيشه بتسلط الكفار علينا وتحكم أراذلنا فينا يأتي من الحكم بغيرشرع الله، وإتباع الأنظمة والقوانين الوضعية الذي جاء بها الكفار، فما بال المسلمين يتبعونهم ويأتمرون بأمرهم؟، ولاعذر لمسلم أمام الله ورسوله من اتباع الكفار واتخاذ مسلكهم وطريقة عيشهم منهجا لحياته وطريقة لعيشه، وهذه الأيام رمتنا الصليبية الحاقدة واليهودية الذليلة عن قوس واحد بقضها وقضيضها، وعلى المسلمين العمل على تغيير حكام بلادهم فهم لا يحكمون بشرع الله، وعليهم العمل لإستئناف الحياة الإسلامية بإنشاء الدولة الإسلامية التي تحكم بشرع الله وتوحد المسلمين وبلادهم وتحارب الكفارالأمريكان واليهود ومن معهم وتدفعهم عن بلاد المسلمين فهم جميعا شاركاء بقتل أهل فلسطين والتنكيل بهم، ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولمن له حق علينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ، وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين** (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

**26/4/2024**

# حزب التحرير/ بنغلادش ينظم احتجاجات ضد وصول طائرتين مباشرة من تل أبيب إلى دكا في يومين متتاليين تمهيدا لتطبيع حكومة حسينة العلاقات مع كيان يهود المحتل

نظّم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش اليوم الجمعة 19/04/2024م، مسيرات ووقفات احتجاجية في مختلف مساجد مدينتي دكا وشيتاغونغ، تحت عنوان «طائرتان أمريكيتان جاءتا مباشرة من تل أبيب وهبطتا في بلادنا علامة فارقة في تطبيع العلاقات مع كيان يهود المحتل، وبهذا سقطت ورقة التوت عن خيانة حكومة حسينة التي طالما غطت خيانتها للإسلام والمسلمين».

وقال المتحدثون في المسيرة عن تهافت حكومة حسينة لتطبيع العلاقات مع كيان يهود: «إن حكومة حسينة، وفي سعيها اليائس لإرضاء أمريكا والبقاء في السلطة، تنضم إلى صفوف حكام العرب والمسلمين الخونة الذين وقعوا على اتفاقيات أبراهام في واشنطن في 15 من أيلول/سبتمبر 2020 برعاية أمريكية. بينما تطارد وحشية جيش يهود الملعونين بحق المسلمين في فلسطين ضمير البشرية العالمية، وبينما ترتفع أصوات المسلمين في جميع أنحاء العالم مطالبة بإرسال جيوش المسلمين لتحرير الأرض المباركة فلسطين والمسجد الأقصى. وبينما كان دعاء المسلمين إلى الله سبحانه وتعالى في شهر رمضان هذا هو تحرير فلسطين؛ فقد سارعت حكومة حسينة بلا خجلٍ إلى تطبيع العلاقات مع كيان يهود غير الشرعي وفقاً لسياسة «حل الدولتين» التي تتبناها الولايات المتحدة. لقد حددت حكومة حسينة علامة فارقة في تطبيع العلاقات مع كيان يهود غير الشرعي من خلال هبوط طائرات الكيان المتمركزة في الولايات المتحدة سراً على أراضي البلاد دون مراعاة لمشاعر الناس، واختارت بذلك خيانة الإسلام والأمة الإسلامية».

وقال المتحدثون في المسيرة عن سياسة حكومة حسينة المخادعة تجاه المسلمين الفلسطينيين: «إن حسينة هي الحاكمة المنافقة التي ضللت الناس من خلال ذرف دموع التماسيح على المسلمين في فلسطين، حيث أدانت تصرفات يهود في فلسطين في مؤتمر ميونخ للأمن مؤخرا وانتقدت كيان يهود علناً مرات عدة قائلة: «إن (إسرائيل) ترتكب حرفياً إبادة جماعية في فلسطين». ومع ذلك تواصل حكومتها الحفاظ على علاقاتها مع كيان يهود المحتل. وبينما يطالب الناس بإرسال جيش بنغلادش لحماية المسلمين من أهل فلسطين، أرسلت حكومتها 75 عنصرا من البحرية البنغالية إلى لبنان في إطار مهمة حفظ السلام لحماية كيان يهود من هجمات المجاهدين. وفي وقت سابق، قامت حكومتها بإزالة عبارة «باستثناء (إسرائيل)» من جوازات السفر البنغالية، في خطوة لتطبيع العلاقات مع كيان يهود المحتل. وبينما استشهد أكثر من 33 ألف فلسطيني مسلم، من بينهم 25 ألف طفل وامرأة، في جريمة الإبادة الجماعية التي يقوم بها كيان يهود، فإن حكومة حسينة، ومن خلال السماح لطائرات كيان يهود بالهبوط على أراضي البلاد، قد أراقت المزيد من الدماء من قلوب المسلمين بسهمها، وكشفت عن العار الذي يسربلها من خيانتها للإسلام والمسلمين ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾!».

وقد ذكّر المتحدثون المسلمين بمسؤوليتهم في تحرير الأرض المباركة فلسطين، فقالوا: «لقد شهدت الأمة الإسلامية كيف احتل يهود بعد هدم الخلافة عام 1924م الأرض المباركة فلسطين على أيدي المستعمرين الغربيين الكفار، في ظل صمت الحكام العلمانيين العملاء المسلطين على رقاب الأمة الإسلامية، ولا يزالون مسلطين بوحشية على المسلمين الفلسطينيين المتشبثين بهذه الأرض المباركة، ويقوم يهود باستمرار بتدنيس المسجد الأقصى، قبلة المسلمين الأولى، ولذلك فإن الطريق الوحيد لتحرير فلسطين هو بالعمل مع حزب التحرير في الكفاح السياسي لإقامة الخلافة وإلهام أبنائنا الذين يخدمون في الجيش لإعطائه النصرة لإقامة الخلافة التي ستحرر فلسطين من خلال القيام بالعمليات العسكرية بإذن الله».

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش

الجمعة, 19 نيسان/ابريل 2024 م

10 من شوال 1445هـ

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG